جامعة بجاية
Tasdawit n'Bgayet
Université de Béjaïa

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ميرة –بجاية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

# أنماط التدليل السيميائي في شعارات الحراك في الجزائر

**مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي**

**تخصص: لسانيات عربية**

**إعداد الطالبة:**

**ليدية مرار**

**إشراف الأستاذة الدكتورة:**

**عايدة حوشي**

**السنة الجامعية: 2020/2019**

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

# قال اللّه تعالى:

# ﴿الرحمان 1 علم القرآنَ 1 خلق الإنسان 1 علمه 2﴾.

## (سورة "الرحمن" 1-2).

اللّهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا فشلنا وذكرنا دائما أنّ الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح.

اللّهم إذا أعطيتنا النجاح لا تفقدنا تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعا لا تفقدنا اعتزازنا بكرامتنا وأجعنا من الذّين إذا أعطوا شكروا وإذا أذنبوا استغفروا وإذا أذووا فيك صبروا، وإذا تقلبت بهم الأيام اعتبروا، وإذا سألوك علما زدتهم حكمة ونورا.

# شكر وعرفان

الحمد للّه الذي تتمّ به الصالحات، الحمد للّه ملء السماوات والأرض، ملء ما بينهما ملئ ما شاء ربنا "سبحانك لا علم لنا إلاّ ما علمتنا إنّك أنت العليم الحكيم".

ولعظيم قولك سبحانك ﴿وإن شكرتم لأزيدنكم﴾ نحمدك ونستعينك ونشكرك على جزيل نعمك طمعا في عطائك ورحمتك ﴿فربنا زدنا علما﴾ ومن لا يشكر الناس لا يشكر اللّه.

أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة "عايدة حوشي" ليس فقط سخاء عطائها في ارشادي في بحثي بل لتجذر الكرم والسخاء في شخصها وروحها، فكانت لي نعم الأستاذة، كما أخصّ بعظيم الشكر جلّ أساتذتي الذّين رافقوني طيلة مشواري العلمي في الجامعة، ولا أنسى الزميلات والزملاء وكلّ من قدم لي يدّ العون وشجعوني لإتمام هذا العمل.

والحمد للّه الذّي وفقني لهذا ولم أكن لأهتدي لولا فضل اللّه عليا.

# الإهداء

قال فيهما عزّ وجلّ ﴿واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة وقل ربّي ارحمهما كما ربيّاني صغيرا﴾.

فإلى كلّ من في الوجود بعد اللّه ورسوله إلى من كانت تحت أقدامها الجنة وهي الجنة والصدر الشافي والحنان الوافي إليك أعظم امرأة يا أغلى من الرّوح إليك أماه.

إلى الذّي خطى معي أوّل الخطوات إلى النور، من كلت أنامله ليقدّم لنا من السعادة أعواما وحصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم الذي كان شمعة يذوب لنستنير به، اليوم أبي أنت من أهديتني النجاح فهذه ثمار جنانك وحصاد تعبك راجية من اللّه أن يتغمّد روحك بالعفو والمغفرة، ويجعلك من الفائزين بالجنة الخالدين.

إلى من شدّ اللّه بهم عضدي أخي النبيل فارس، أخواتي: كريمة، زهوة، شادية إلى زوج اختي أخي الثاني رضوان، إلى من رسمت البسمة على وجوهنا أريج صفاء.

إلى كلّ عائلة الكبيرة فردا فردا.

إلى رفيقة الدّرب الأخت الغالية "ديهية".

ليديا

# مـقـدمـة

**مقدمة**

لقد شدّنا الوضع السياسي الحالي للبلاد ولفت انتباهنا الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر منذ فيفري 2019، حيث ميزته كثرة الأساليب الإيصالية والسلوكات التواصلية؛ لاسيما الخطاب التعويضي، مُمَثلة في الغناء والرقص، والهتاف، والتيفو، والصور، فضلا عن غزارة الشعارات التي فرضت نفسها بقوة على لغة التواصل، وتنوعت بين المسموعة والمكتوبة مع اختلاف تعابيرها وأشكالها، والتي كانت دقة في الوضوح وجمالية في العرض، بلغة فصيحة تارة وأبعادَ لغوية وغير لغوية حملت الهزل والمراوغة تارة أخرى. ناهيك عن المستويات المتعددة للغات التي يستعملها الجزائري بحسب المناطق (عربية/ أمازيغية/ فرنسية) ولهجات مختلفة.

ظهر كل ما تقدم بغية إيصال صوت الحراك إلى أقصى نطاق، ولفت واستقطاب الرأي العام، وكذا توليد الرغبة لدى المتتبعين في الكشف عن عوالم التدليل، وذلك انطلاقا من فهم العلاقة الموجودة بين الدليل الذي هو حامل للخطاب عن طريق الإشارات والإيماءات والرموز وصولا إلى فك شفرات ومدلولات هذه الشعارات، والتي تحمل رسالة سيميائية تواصلية قائمة على استراتيجية الإبلاغ والإقناع.

عطفا على ما تقدم اتخذنا الشعارات النابعة من قلب الحراك عيّنة لموضوع بحثنا، كونها تغطي الواقع وتحمل معانٍ متعددة، ودلالات منفتحة على مستويات تأويلية واسعة، ويمكن إجمال دوافع اختيارنا لهذا الموضوع فيما يأتي:

– ميولنا الكبير إلى البحث في السيمياء بمختلف نظرياتها، إلى جانب تعلق الموضوع بالوضع الحالي للبلاد، والذي دفعنا إلى محاولة الكشف عن الدلالات الخفية في شعارات

**مقدمة**

الحراك الشعبي ومحاولة الفصل في المعاني المختلفة تأويليا وفك شفرات ورموز الشعارات، ونشير في هذا الصدد إلى أن الهدف من هذا العمل هو تبنيه لفكرة جديدة ألا وهي التدليل السيميائي في شعارات الحراك في الجزائر، ومعرفة كيفية دراسة هذه الشعارات من الاتصال إلى التدليل؛ الأمر ما اقتضى منا طرح مجموعة من التساؤلات انبثقت كلها من إشكالية حدود التدليل في الشعار، تأويليا وتتبع فائض المعنى الذي حمله الشعار سواء في لافتة أم في صورة أم في خطاب تعويضي. إنها إذًا ماهية الدلائل والمؤولات السيميائية التي تحملها شعارات الحراك في الجزائر، وكيف يكون الشعار حاملا وناقلا للمدلولات المختلفة التي يؤولها الإنسان؟ وهي إشكالية ولدت التساؤلات الآتية:

- هل يقتصر مفهوم السيمياء على الإنتاج اللغوي أم يتعداه؟

- كيف تخلق سيرورة السيميوز سلسلة من التأويلات اللامتناهية؟

- هل تمكنت شعارات الحراك الجزائري من احتواء خطاب الشعب وحمل رسالته وإيصالها عالميا؟

من المعروف أن لكل بحث منهج يسير وفقه الباحث لتصنيف دراسته، وبناء على هذا اخترنا المنهج السيميائي لموضوع بحثنا، ما دام هدفنا في أساسه هو تحليل شعارات الحراك الشعبي تحليلا سيميائيا.

**مقدمة**

قصد الإلمام بحثيات ومتطلبات البحث، اقتضت طبيعة الموضوع أن نقسم ونوزع البحث إلى: (مدخل وفصلين وخاتمة، فضلا عن مقدمة تصدر موضوع البحث).

**مدخل:** عنوناه بـ "**تحديد المفاهيم**" حيث تطرقنا فيه إلى ضبط المصطلحات الأساسية التي اشتمل عليها عنوان بحثنا ألا وهي (أنماط، التدليل، السيمياء، الشعار) من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

**الفصل الأول:** وكان بعنوان " **العلامة وسيرورة السيميوزيس**"، وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث، كل مبحث مقسم إلى مطالب فرعية، يتعقب المبحث الأول من هذا الفصل دراسة أنماط الإنتاج السيميائي اللغوي وغير اللغوي، ثم نتتبع في المبحث الثاني عرض نماذج الإشارة عند كل من سوسير وبيرس، أما المبحث الثاني فخصصناه لدراسة السيميوزيس وثواليث الأدلة، الثالوث الأول، الثالوث الثاني، الثالوث الثالث.

أمّا **الفصل الثاني** فخصّصناه للجانب التطبيقي، وعنوانه هو :"**شعارات الحراك في الجزائر من الإيصال إلى التدليل**" وضمناه مبحثين أساسيين، وكل مبحث يحتوي على مطالب فرعية. تضمن المبحث الأول دراسة الشعار من نقل الرسالة إلى المضمر، ولقد ارتأينا فيه العودة إلى إرهاصات الشعار وكيفية تطوره، ثم تطرقنا إلى الحراك الشعبي وفلسفة الشعار، وبعدها تناولنا تصميم الشعار بين المعيار العملي والثقافة الشعبية. أما المبحث الثاني فهو دراسة تطبيقية لمستويات التدليل في أنواع الشعارات الخطية والرمزية، والمركبة.

**أما خاتمة البحث** فحوت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

ولإتمام بحثنا استعننا بمجموعة من المراجع أهمها:

- (السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها) لـ (سعيد بنكراد)
- (السيميائيات والتأويل مدخل لسيميائيات ش. س. بيرس) لـ(سعيد بنكراد)
- (أسس السيميائية) لـ (دنيال تشاندلر)

وغيرها من المراجع التي تنوعت بين الكتب والمجلات والمقالات ومواقع الأنترنيت.

رغم المجهودات التي بذلناها لإنجاز هذا البحث إلا أنه واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل من بينها:

- صعوبة جمع المادة العلمية بسبب الحجر الصحي.
- صعوبة التنسيق مع المشرفة بسبب الجائحة التي حلَت بالعالم (فيروس كرونا).

وفي الأخير نرجو أن يكون بحثنا خطوة علمية أكاديمية مقبولة، على أن تتبعها خطوات أخرى بحول الله.

# مدخل نظري:
# تحديد المفاهيم والمصطلحات

1- مفهوم الأنماط

1-1- لغة

1-2- اصطلاحا

2- مفهوم التدليل

2-1- لغة

2-2- اصطلاحا

3- مفهوم السيمياء

3-1- لغة

3-2- اصطلاحا

4- مفهوم الشعار

4-1- لغة

4-2- اصطلاح

تُعد اللغة أساس وعماد التفكير، لأنها تعبر عن أفكارنا وآرائنا وهي أهم وسيلة لتحقيق التواصل والتفاهم بين أفراد المجموعة البشرية في شتى ميادين الحياة، وتُعرف اللغة على«**أنها جملة رموز متواترة بين أفراد المجموعة البشريّة الّتي تتحوّل بفعل الرابط اللغوي إلى مجموعة فكرية حضارية**»[1]، وباعتبار اللغة وسيلة تحقق التواصل، فهناك بالمقابل وسائل أخرى غير لغوية تمكن من منح المعرفة، كالإشارات والرموز والإيماءات، وهذا ما يشمله علم السيمياء (علم العلامات).

تبعا لما تقدم ارتأينا في هذا المدخل توضيح مفهوم السيميائية، وأهم المفاهيم التي اشتمل عليها عنوان بحثنا من الناحية اللغوية والإصلاحية، كونها أساس فهم وإدراك الخلفيات المعرفية التي تحملها الدلالة العلمية للمصطلح، وذلك في سبيل تسهيل عملية الفهم بين المتكلم والملتقي، وكذا تبسيط ولوج المذكرة من الناحية النظرية والتطبيقية.

## 1- مفهوم الأنماط:

**1.1. لغة:** لقد جاء في المعجم (العربي الأساسي) تعريف النَمطْ أن أنْمَاط وأنمَاطْ هو: «**1/ نوعٌ من البُسط**

**2/ طريقَة وأُسْلوب" كلاَمُه على نَمط واحد بنيَابته على النمَط العَتيقْ"**

**3/ صنْفٌ ونوعٌ وطرازٌ "هو من النَمط البَدينْ" نَمطُ الإنتَاج.**

[1]– عبد السلام المسدي، اللّسانيات وأسسها المعرفية، ط1، الدار التونسية للنشر، تونس، 1986، ص25.

**4/ "جماعةٌ من الناس أمْرهُم واحد»**[1].

أما في (لسان العرب) فنجد ابن الأثير يقول: «**الأنماط هي ضَرب من البُسُط، له خمل رَقيق واحدُها نَمط والأنْمُط= الطريقَة والنمَط من العلم، والمنَاع وكل شيء نوعٌ منه، والجمع هو ذلك كله أنْمَاط ونمَاط، والنَسب إليه أنْمَاطي ونَمطَي**»[2].

كما ذكرت لفظة النمط في المعجم (الوسيط)على النحو التالي: «**1)- النَمطُ هو طَهارةُ الفرَاش، وضَربٌ من البُسط. 2)- ثَوبٌ من صُوف مُلون له حَمل رَقيق، ويُطرح على الهَوْدَج، 3)-الطريقَة أو الأسلُوب والجمَاعَة من النَاس أمْرهُم واحد، والصنْفُ والنَوعُ أو الطرَازُ من الشيء ويقال= عندي متَاعٌ من هذا النمَط**»[3]

من خلال تتبعنا في مختلف المعاجم على مفهوم النمط، اتضح لنا اشتراكها واتفاقها في تعريف واحد ألا وهو الطريقة والأسلوب، أو النوع والصنف لشيء معين.

### 2.1. الأنماط اصطلاحا:

أما الأنماط اصطلاحا فتنتمي إلى نظرية تخص الأنواع هي نظرية الأنماط Theory types of النسقية لفئات الأشياء المختلفة؛ «**فلفظ إنسان مثلا؛ اسم لفئة مجموع البشر، لكن**

---

[1]- مجموعة من المؤلفين. المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، توزيع لاروس، 1989، ص32.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ط1، مج7، دار صادر، بيروت لبنان، 2003، ص472.

[3]- إبراهيم أنس وآخرون، المعجم الوسيط مج1، ط4، دت، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص955.

**فئة مجموع البشر ليست واحدا من البشر، وبالمثل فئة الأعداد صحيحا أو باطلا عن أشياء نمط، لا يجوز أن يكون صحيحا أو باطلا عن أشياء نمط آخر إذا كان لكل منهما معنى، وخاصة إذا كانت إحدى الفئات هي ما صدق لمحمول معين، فإن من غير المعقول أن نطبق ذلك المحمول على تلك الفئة، ومن ثم فإننا عندما نقول عن فئة الإنسان أنها إنسان، لا يكون ما نقوله باطلا فقط بل وبغير معنى»**[1].

استنادا إلى هذه المقولة يتبين لنا أنها جاءت لتحمل في مضمونها شرحا فلسفيا لمفهوم الأنماط، لاسيما ما يصدق وما يقابله في الذهن بموازاة الواقع، وتعليلا كيفيا لنمط واحد؛ هو أن تندرج تحته مفردات عدة، لتشكل حيزا من المفردات تُوضع تحت نمط واحد وفق شروط خاصة بهذا النمط فقط، وليس بنمط آخر، فمن بين هذه الشروط أن تكون هذه المفردات متقاربة في المعنى ولا يقبل دخولها إلى حيز هذا النمط ما إن كانت مختلفة الدلالة، ولا تقبل دخول حيز لنمط آخر ما دامت تنتمي لنمط محدد. يطلق –على سبيل المثال–على أنواع كثيرة من الأزهار كلمة "أزهار" لكننا نقوم بتحديد نوعها على الرغم من اختلافها، فهناك الياسمين والأقحوان والنرجس والسوسن... كما يحدث أن نتفق على لفظة الأشجار رغم تعدد أنواعها (شجرة الزيتون، نخلة...).

[1]– عبد المنعم الحفني، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة في العربية والانجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإيطالية، والروسية، واللاتينية، والعبرية، واليونانية، ط2، مكتبة مدبولي، 2000، ص881.

نستنتج مما تقدم أن النمط يتعدى أن يكون شيئا مفردا واحدا؛ بل هو مجموع من الأشياء توحدها صفات مشتركة، وحسب ما جاء في المقولة " أن مجموع البشر ليس واحدا من البشر"؛ ما يعني تكون ليست واحدا دالة على التعدد، ويشترط أيضا أن تحمل الفئات معنىً عاما واحدا بحيث لا يختلف ولا يتعارض (النخلة شجرة وإن حدد صنفها...)، وعندما نقول العدد أربعة فقد ينطبق أو يقابله في الواقع أربعة أقلام أو أربعة أطفال، لكنه يبقى محافظا على قيمته العددية على ختلاف ما يصدق عليه.

## 2- مفهوم التدليل:

**2-1- لغة:** جاء مفهوم دلّ في (المعجم الوسيط) على النحو التالي : «**دلَّ عليه، وإليه، دلالة أرشد ويقال دلَه على الطريق و نحوه : سدَده إليه فهو دال، والمفعول مدلوله عليه وإليه**»[1]. و ورد في (المعجم العربي الأساسي) أن: «**دلَل =يدلل تدليله على المسألة= أقام الدليل على صحتها، على السلعة= عرضها للبيع بصوت مرتفع، الطفل رفهه وتساهل في تربيته ومعاملته**»[2]. ويتضح لنا من خلال هذا، أن للتدليل عدة مفاهيم من أبرزها، الإرشاد والبرهان، أو الإثبات على صحة شيء معين، كما قد يدل على الإفراط في حسن معاملة ومجاملة الطفل الصغير.

---

[1]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط مج1، ط4، ص294.

[2]- المعجم العربي الأساسي، ص459.

**2-2- اصطلاحا:**

يعد شارل سندرس بيرس (Charles Sanders Peirce 1914/1839) ، وأول من حدد مفهوم التدليل في السيميائيات، حيث أطلق عليه مصطلح السيميوزيس (sémiosis Le)، والسميوز في نظره: «**سيرورة يشتغل من خلالها شيء ما كعلامة وتستدعي، من أجل بناء نظامها الداخلي، ثلاثة عناصر هي ما يكون العلامة ويضمن استمرارها في الوجود والاشتغال عنصر أول يقوم بالتمثيل (ماثول)، وآخر يشكل موضوع للتمثيل (موضوع) وثالث وسط بين الإثنين يشتغل كفعل للفهمة هو ما يقود إلى الامتلاك الفكري للتجربة الإنساني في مظهرها الصافي (مؤول)**»[1].

يتبين لنا حسب نظرة بيرس للتدليل، أن السيميوز سلسلة مترابطة لإنتاج الدلالة، وهذه السلسلة تجمع بين العناصر الثلاثة، والمتمثلة في المَاثُول والموضُوع والمُؤَول، والتي تعمل مجتمعة على إحاطة عملية تتبع سيرورة التأويل في شكل لا متناهٍ.

يقول سعيد بنكراد «**التدليل لا يوجد خارج الفعل وخارج مداراته، أنه هو التدليل، وتصور مسير تدليلي يحتاج إلى تحويل ما يمثل كعلاقات لا زمنية وغير موجهة، إلى عمليات تسرب السياق كشرط أساسي للإمساك بالدلالة**»[2].

---

[1]- سعيد بنكراد، السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش.س. بورس، ط1، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، 2005، ص173.

[2]- المرجع نفسه، ص 163.

يتضح من خلال ما سبق أن التدليل في معناه العام مرتبط بالفعل، وهو سيرورة متحركة لإنتاج الدلالة والمعنى، والذي يمثل شرطا أساسيا في التأويل دون أن يرتبط بالزمان، لأن البحث عن الدلالة يجعل **الزمن يتسرب** والأفعال لا متناهية الدلالة بمعنى **غير موجهة**.

## 3- مفهوم السيمياء:

**1.3. لغة:** جاء مفهوم السّيميَاء في (المعجم الوسيط) بمعنى «**السُّومة والسّيمَة والسيمَاء**»[1]؛ والسيمْياء أي العلَامة.

وردت لفظة السيميَاء في القرآن الكريم وذلك في قوله سبحانه وتعالى:﴿**سيمَاهم في وُجوههم من أثَر السُّجُود**﴾[2] وكذلك في قوله تعَالى: ﴿**يُعرَفُ المُجرمونَ بسماهُم فيُؤخَذُ بالنَواصي والأقدَام**﴾[3]، ويقصد بالسيميَاء في هذه الآيات معنى أو مفهوم العلامة.

وردت كلمة السيمياء في القرآن أيضا بمعنى العلامة مصداقا لقوله تعالى:﴿**وعلى الأعرافِ رجالٌ يَعرفُونَ كُلاَ بسيمَاهُمْ**﴾، وكذلك في قوله عزّ وجل: ﴿**ولَو نشَأ لأريناكُم فَلَعَرفتَهُم بسيمَاهُمْ**﴾[4].

---

[1]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط مج1، ط4، ص465،466

[2]- سورة الفتح، الآية 29.

[3]- سورة الرحمن، الآية 41.

[4]- أحمد علي محمد، المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا. بحث في المصطلح والمصطلح المجاور (مقاربة فيلولوجية)، جامعة بغداد، كلية الآداب: قسم اللغة العربية، العدد السابع من ذي القعدة 1434 هـ، ص248.

إنّ ورود لفظة السيمياء في القرآن الكريم، لا ينفي تناوله لبعض الصيغ التي تحمل معنى العلامة التي سبق واستشهدنا بها، أمّا الشعر العربي، فيُحفل بالصيغ المختلفة لها، ومن ذلك قول الشاعر **أسيد بن عنقاء الفرازي:**

**«غلامٌ رَمَاهُ الله بِالحُسنِ يَافِعًا، *** لَهُ سِيمْيَاءٌ لاَ تَشُقُّ عَلَى البَصَرَ**

**كَأَنَّ الثُّرْيَا عَلَّقَتَ فَوْقَ نَحْرِهِ وَفِي *** جَيِدِهِ الشِعْرِي وَفِي وَجْهَةِ القَمَرِ»**[1]

يتضح لنا من خلال هذه الأبيات الشعرية والآيات القرآنية، أن كلمة السيمياء تدل على معنى واحد وهو العلامة.

### 2.3. اصطلاحا:

يعود أصل السيميائية الى مصطلحي (sémiotics/sémiologie)، اللذين يُعْرفان بعلم العلامات أو السيميولوجيا، او علم السيمياء، والسيمياء علم يهتم بدراسة الأنظمة التي هي أجزاء من الثقافة الإنسانية، حيث تمكن الكائنات البشرية من فهم بعض الوحدات، بوصفها علامات ذات دلالة[2].

يُعتبر فرديناند دي سوسير ( Ferdinand de saussure **1857 / 1913**) أول من تنبأ بميلاد السيميولوجيا في أوروبا؛ فهي: «**العلم الذي يدرس حياة العلامات من داخل الحياة**

---

[1]– أحمد علي محمد، المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا. بحث في المصطلح والمصطلح المجاور (مقاربة فيلولوجية)، ص 249.

[2]– روبرت شولز، السيمياء والتأويل، تر: سعيد الغانمي ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص15، 16. (بتصرف)

**الاجتماعية»**[1]، وفي الفترة الزمنية نفسها انشغل الأمريكي "ش.س.ش"، بتطوير وابراز معالم هذا العلم في إطار المنطق، ذلك **لأنّ «المنطق في معناه العام هو مذهب علامات»**[2]، هناك اختلاف واضح بين سوسور وبيرس، فبيرس لم يكن لغويا وبل فيلسوفا رياضيا، كما أن سوسير لم يؤسس علما بل تنبأ بما سيكون...

لا تتضمن السيمائية ما يسمى في الخطاب اليومي إشارات فحسب، بل هناك رموز وصور وشعارات تنوب عن الإشارات مفردة، بل يدرسونها كنظام سواء كانت لغة أو رسما أو رموزا، وهذا لنجاح عملية الاتصال والتواصل(Communication) وتمثيل الواقع المعيشي[3].

## 4- مفهوم الشعار:

### 1.4. لغة:

يقول ابن منظور: «**شعار القوم علامتهم في السَفر، وأشعَر القَومُ في صغَرهمْ = جعلوا لأنفسهم شعار أو أشْعَر القَومُ = نَادوا بشعَارهمْ، كلاهُما عند اللحيائي: والإشعَار= الإعْلَام والشعار = العَلامة. قال الأزهري: ولا أدري مشَاعرَ الحَج إلا من هذا بأنها عَلامَات له و أشْعر البدنة أعلمُها، و هو أن يشُّق جلدها أو بطنَها في أشْمَتها في أحد الجَانبَين**»[4].

---

[1]- بيار غيرو، السيمياء، تر: أنطوان أبوزيد، الطبعة الأولى دار المنشورات عويدات بيروت. باريس، 1894، ص5.

[2]- المرجع نفسه، ص 16.

[3]- ينظر: دانيال نشاندلر، أسس السيمياء، تر: طلال وهبة، مر ميشال زكرياء، ط1، بيرت 2008، ص28.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، مج4، ط1، حقّقه: عامر أحمد حيدر، راجعه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2003. ص 478.

– أما في المعجم (العربي الأساسي): فـ «**الشعَار شعَارات، وأشْعرة وشَعْره 1)– ما ولي الجسَد من الثيَاب: ليس شعارَ لَهُم، 2)– علامَة تتميز بها جماعة أو دولة. << شعَار العَصْر>>،3)– عبَارة يتعَارف بها الَقوْم في السَفَر أو الحَرْب**»[1].

كما جاء أيضا مفهوم الشعار في (المعجم الوسيط) بمعنى: «**ما ولَى جَسدُ الإنسَان دون مَا سوَاه من الثيَاب، وَ لامَة تتمَيز بها دَولَة أو جمَاعَة، وعبَارة يتعَارَفُ بها القَومُ في الحَرْب أو السَفَر**»[2].

نصلُ في كل ما سبَق، إلى أن التعاريف الواردة في المعاجم العربية المختلفة، تكاد تجمع على أن المفهوم اللغوي للشعار يُقصد به العلامة التي تتميز بها جماعة معينة وتكون هذه العلامة مُتعارفا ومتفقا عليها، لتحقق مفهوما مشتركا بين الأشخاص أثناء الاتصال بهدف التواصل.

**2.4. اصطلاحا:** علينا أن نضبط المصطلح انطلاقا من المقابل الأجنبي، فقد يقابل اللوغو (Logo) بالشعار في اللغة العربية كما قد يقابل بالرمز، أما الشعار الجماعي في الغالب فهو الذي يقابله مصطلح (Slogan)[3]، والذي يعكس جملة قصيرة أو إعجابا معينا، او حكما ما، بوصفها قاعدة لمفهوم معين، أو منهاج معين، أو مبدأ ما.

[1]– المعجم العربي الأساسي، ص 689.

[2]– إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مج1، ط4، ص955.

[3] - https://www.cnrtl.fr/lexicographie/slogan

فالشعار (الرمز) من أهم المصطلحات التي قد تتقاطع مع الشعار من حيث الرمزية والتأشير لأنه «**رَسم يُعبر عن ذاتية صَاحبه وشَخصيته ومَضمونه سواء كان صاحبه شركة أو مؤسسة أو وزارة (...) وهو يتكون عامة من رمز أو صورة أو خيط كتابة وقد يجمع بين هذه العناصر جميعها**»[1].

نستخلص من خلال هذا، أنّ الشعار قطعة فنية فكرية كانت أم تجارية، يعكس التصاميم الإبداعية التواصلية للتجربة الإنسانية، التي تكون عبر رموز سيميائية لغوية وغير لغوية كالصور أو الكتابة. و«**يُعتبَر الشعَار رسالة ليست جامدة من المُرسل إلى المُستقبل لكنه في البداية فكرة أخبار و معلومات (...) في شكل شعار منسق و لكنها تتفق منذ البداية مع إطار الخبرة والتجربة المشتركة للمستقبل بحيث يمكن فهم معانيها والاستجابة لها بشكل أو بآخر**»[2].

فالشعَارُ إذًا رسالة تواصلية بين المُرسل والمُرسَل إليه، يَحمل عنه أفكار مشتركة بينهما ويقع التعبير عنها عن طريق الإشارات اللغوية وغير اللغوية.

---

[1]– ينظر: أسامة بدري محمد العاني، التصميم الجغرافيكي الشعار أنموذجا، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص54.

[2]– أحمد عبد الله أحمد الفندي، درجة تطبيق معايير تصميم الشعار لوكالة الإعلان في الأردن، رسالة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التصميم الجغرافيكي، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط، آيار 2018، ص21.

# الفصل الأوّل:
# العلامة وسيرورة السيميوزيس

1- أنماط الإنتاج السيميائي اللغوي وغير اللغوي

1-1- العلامة اللفظية

1-2- العلامة غير اللفظية

2-نماذج الإشارة

2-1- النموذج السويسري

2-2- النموذج البيرسي

3-السيميوزيس وثواليث الأدلة

3-1-الثالوث الأول

3-1-1- الدليل أوالممثل

3-1-2- الموضوع الأساس

3-1-3- المؤول

3-2- الثالوث الثاني

3-2-1- الأيقون Icône

3-2-2- المؤشرIndex

3-2-2- الرمزSymbole

3-2- الثالوث الثالث

3-3-1- التصورRhéme

3-3-2- التصديقDicent

3-3-3-الحجةArgument

سنتناول في هذا الفصل عرض العلامة السيميائية وسيرورة السيميوزيس، كون السيميوز يتمتع بخاصية الإنتاج وكثافة التأويل، فهو لا يبقى في تلك الدائرة المغلقة والمعزولة للمعاني الوحيدة والسابقة، بل يفرز سلسلة من التأويلات التي تخلق فائضا للمعنى. وهو ما استلزم منا الخوض فيما يأتي:

## 1- أنماط الإنتاج السيميائي اللّغوي وغير اللّغوي[1]:

السيميائيات[2] « **في نصوص بورس ليست صنافة جامدة، درج أنواع العلامات في خانات قارة بشكل نهائي، إنّها على العكس من ذلك تردّ كلّ الأنساق إلى حركية الفعل الإنساني، إنّها تجعل من الإنسان علامة وتجعل منه صانعا للعلامة**»[3]. يتّضح لنا من

---

[1]- السيميوطيقا في نظر "بيرس" هي ذلك العلم الذّي يدرس العلامات في كلّ مناحي الحياة، وهو العلم الذّي يوصف آليات انتاج الدلالة داخل موضوع ثقافي ما، بمعنى أنّ السيميوطيقا تدرس كل العلامات اللّغوية وغير اللّغوية في الكون لتحاول استخراج الدلالات الكامنة وراءها، وإذا كان "دي سوسير" قد ربطها بالمجتمع فـ"بورس" يربطه بالمنطق، ويعتبر وظيفته منطقية فلسفية، ولهذا فالسيميوطيقا من منظور "بورس" تشمل جميع العلوم الإنسانية والطبيعية، ويؤكّد أنّه لم يكن ليدرس أيّ شيء مثل الرياضيات والأخلاق والميتافيزيقا والجاذبية وعلم الأصوات والاقتصاد وتاريخ العلوم... إلخ، لا بوصفه دراسة سيميوطيقية، وهذا ما يثبت شمولية السيميوطيقا لدى الفيلسوف الأمريكي. ينظر: محمد مختاري، السيميوطيقا البورسية، تاريخ الإضافة 24/4/2017 ميلادي / 1438/7/27 هجري
https://www.alukah.net/literature_language/0/115333/#ixzz6UdrAihlG

[2]- أمّا السيميولوجيا« **فهي ذلك العلم الذّي يبحث في أنظمة العلامات سواء أكانت لغوية أم أيقونية أم حركية**».

ينظر: ليندة حمودي، التداولية والسيميولوجيا، دراسة في البعد الإيجازي والتأثيري للعلامة غير اللّغوية، مجلّة إشكالات في اللّغة والأدب، مجلّد9، عدد1، 2020، ص327.

[3]- ينظر: محمد مختاري، السيميوطيقا البورسية، تاريخ الإضافة 24/4/2017 م /1438/7/27 هـ،
https://www.alukah.net/literature_language/0/115333/#ixzz6UdrAihlG

خلال هذا التعريف أنّ السيميائيات لا تعرف معنى المحدودية، ولا تضع للعلامة نهاية، بل تجعل أنواع العلامة من رموز وإشارات...إلخ في أنساق متحرّكة مستقلة. حيث تعتبر العلامة «**ثورة معرفية بكلّ ما تحمله الكلمة من معنى، فقد كان تأثيرها كبيرا، بحيث تخطّى الحقل الإنساني إلى مجالات معرفية متعدّدة**»[1]؛ بمعنى أنّ للعلامة أهميّة كبيرة نظرًا لما تحمله من حمولات دلالية هذا من جهة، ومن جهة أخرى لها تأثير كبير في العديد من المجالات المعرفية، حيث تجاوزت دراستها مجالات التفكير الإنساني إلى دراسات علمية مختلفة.

نستطيع القول إذن؛ إنّ العلامة من المفاهيم الأساسية التي تجاوزت مفهوم الكلمة، باعتبارها مصطلحا أوسع وأشمل، لما لها من ارتباط وثيق بالثقافة[2]، وتنقسم إلى علامات لفظية وغير لفظية.

**1-1- العلامة اللّفظية:** هي العلامة التي تحمل خصوصياتها، فهي قائمة على مادة الصوت الذّي يحدثه، بمعنى أنّها تتجلّى في القدرات النطقية والممارسات اللّغوية[3]. وتنقسم العلامات اللّفظية (اللسانية) إلى «**علامات الكلام وعلامات الكتابة**»[4]. نفهم من هذا التعريف

---

[1]- عبد القادر شارف، الدرس السيميائي بين التراث والحداثة أسس ومعطيات، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2015، ص11.

[2]- ينظر: نصر حامد أبو زيد، أنظمة العلامات في اللّغة والأدب والثقافة، مدخل إلى السيميوطيقا، دار العالم العربي، القاهرة، ص9، 10.

[3]- ينظر: ليندة حمودي، التداولية والسيميولوجيا، ص327، 328.

[4]- برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، تر: محمّد نظيف، ط2، إفريقيا الشرق، لبنان، 2000، ص11.

والتصنيف أنّ العلامات اللّسانية تنقسم إلى علامات كلامية والتي تترتّب عن طريق الأصوات، وإلى علامات كتابية أي كتابة تلك الأصوات وفق نظام لغوي معيّن، وأحدثت السيميولوجيا اللّغوية تطوّرا كبيرا واختلافا في مستويّات دراسة اللّغة والكلام من صوتي، صرفي، تركيبي ودلالي، وانطلاقا من هنا سنتعرّف وبكيفية سريعة على هذه المسميّات [1].

أ-**الفنولوجيا (الصوتيات)** (Phonologie)**: الفنولوجيا «من الدراسات الأساسية للسيميولوجيا اللّسانية التي تعني أصوات اللّغة (فونيمات) والتنسيق فيما بينهما»** [2]، فعلم الأصوات من العلوم الهامة، كون الأصوات هي التي تعبّر عن أغراض الإنسان ومكبوتاته. وهكذا سعت إلى ربط الأصوات وتصنيفها وترتيبها، وهذا لتكوين علاقات تواصلية بين كلّ لغات العالم [3].

**ب- علم التراكيب** (Syntaxe): وهو «**علم لساني جدّ معقّد، يدرس بنية الجمل في اللّغات (مكتوبة أو منطوقة)، ترتيب الكلماتا، مكان الصفات والمفعولات، الجموع ...**»[4]. يهتم علم التركيب بدراسة تغيّرات الكلمة في الجملة وهذا في جميع اللّغات، كما يدرس العلاقات القائمة بين المورفيمات، مثلا: العلاقة بين الموضوع والمحمول، ويمكن للمورفيمات أن تحصى في

---

[1]- ينظر: برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، ص11.

[2]- المرجع نفسه، ص15، 16.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص15، 16.

[4]- المرجع نفسه، ص17. (بتصرف)

تقابلها مع الفونيمات، أمّا المونيم (Monème) فهو الوحدة الدنيا الدالة، حيث احتضن الدلالة لدراسته [1].

**ج- علم الصرف** (Morphologie): هو دراسة التغيّرات النحوية والمتمثّلة في العمليات التحويلية للغة، مثل: التذكير والتأنيث، الصرف... إلخ، حيث تؤثّر هذه العمليات في شكل الكلمات ودلالتها، وترتبط بالتحويلات التركيبية [2].

**د-علم الدلالة** (Sémantique): هناك اختلاف بين مصطلحي "علم الدلالة" و" علم العلامات"؛ فعلم العلامات يهدف إلى دراسة العلاقات بين الدوال والمدلولات، أما علم الدلالة فيهتمّ بالمدلولات ودلالات اللّغات، ومختلف أشكال التعبير والتواصل [3]. لا تهتمّ الدلالة «**بعدد من المجلات منها أنظمة التواصل غير اللّسانية، وبدون شك لهذا حدّدت الدلالة عملها في التحليل البنيوي للنصوص**» [4].

**1-2- العلامة غير اللّفظية (العلامة غير اللّسانية)**: العلامة غير اللّفظية (غير اللغوية) قائمة على أنماط أخرى من الأشياء الموجودة في الطبيعة، حيث أنتجها الإنسان بغرض استعمالها كدلائل [5]. والعلامات غير اللّسانية هي الأكثر والأوسع استعمالا في

---

[1]- ينظر: برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، ص17، 18.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص18.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص19.

[4]- المرجع نفسه، ص20.

[5]- ينظر: ليندة حمودي، التداولية والسيميولوجيا، ص322.

مجتمعنا، ولهذا سعى "رولان بارت" إلى توضيح عمل هذه العلامات التي تساهم بدورها في التعبير الإنساني لتحقيق عملية التواصل [1]، وتتمثّل هذه العمليات فيما يلي:

**1/ العلامات الشميّة** (Signes olfactifs)**: تشتغل** العلامات الشمية **حسب «القدرات الطبيعية للإنسان على شمّ مختلف الروائح التي يلتقطها لتصنيفها ومعرفتها وإعطائها دلالة اجتماعية إيديولوجية ثقافية خاصة»**[2]. نستنتج من خلال هذا أنّ حاسة الشم تعمل حسب القدرات الإنسانية الطبيعية، حيث يشمّ الإنسان الروائح ويتعرّف عليها حسب صنفها ونوعها، ولهذا يعطيها دلالة معينة.

وتبقى رائحة الطعام من العناصر الأولية للتواصل الإنساني الشمي لما لها من انطباع جيّد أو سيء، كما تساهم عملية الشمّ في معرفة الجنس من الحيوانات، أمّا بالنسبة للروائح الأصلية للإنسان فأدّت إلى ابتكار العطر، حيث يصنفون الروائح باسم التصنيف الثقافي، لأنّ العطر يعمل على طرد الروائح الطبيعية في الإنسان، مثل رائحة العرق [3].

**2/ العلامات اللّمسية:** تستعمل العلامات اللّمسية « **كبديل للبصر**»[4]؛ بمعنى أنّ اللّمس يُمَكّن فاقد البصر من الاتّصال بالعالم الخارجي. ولعملية اللّمس أهمّية كبيرة من الناحية الثقافية

---

[1]– برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، ص20.

[2]– المرجع نفسه، ص21.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص22، 23.

[4]– المرجع نفسه، ص24.

والأيديولوجية، فبواسطتها نستطيع أن نحسّ بالحرارة والبرودة والنعومة والخشونة...إلخ، وهذه الإحساسات تكون منذ الطفولة مثل الاتصال بجسد الأم[1].

**3/ العلامات الذوقية:** أو «**الغريزة الفموية** (libido oral)**: يحدّدها فرويد كإحساسات اللّذة الشميّة، وهي جدّ مهمّة في مجالات التواصل الإنساني**»[2]؛ وهو ما يعني أنّ العملية الذوقية مهمّة لدرجة أنّها تساهم في تحقيق التواصل، وكما لها الفضل في التقدّم التكنولوجي؛ أي التقدّم من الطليعة إلى الثقافة[3].

**4/ العلامات الإشارية** (Gestuel) **أو الإيمائية** (Kinésiques): حسب ما ذهب إليه برنار توسان، فالإيطالي أمبرطو إيكو (Umberto Eco) حدد العلامات الإيمائية على أنّها مجموعة دالة للإشارات المتفق عليها اجتماعيا، لما لها من أهمّية كبرى في حياتنا، حيث تستعمل كبديل لكلام خاص (فاحش)، ويحجب تلك الكلمات تحت إشارات سرية، كما تساهم لغة الإشارات في تحقيق التواصل بالرّغم من اختلاف اللّغات، فمثلا: عدم إتقان لغة معيّنة يكفي أن تشير وترسل إيماءة للتعبير والتفاهم[4].

---

[1]– ينظر: برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، ص24، 25.

[2]– المرجع نفسه، ص26.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص26.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص27، 28.

**5/ العلامات السمعية** (Auditifs): السمع هو «**الحاسة الثانية المستعملة في سلم الحواس الإنسانية بعد البصر**»[1]، وانطلاقا من هذا التعريف يتّضح لنا أنّ للسمع أهمّية كبيرة، وهذا حسب رتبته الثانية في سلم حواس الإنسان. تنقسم أنظمة التواصل السمعي إلى ثلاثة أصناف[2]:

1. الظواهر اللّفظية (sauvages)
2. الأصوات الطبيعية
3. الأصوات الثقافية (الموسيقية)

6/ **إشارات المرور**: وهي «**علامات سيميائية ينجر عنها أفعال إنجازيه**»[3]؛ بمعنى أنّ كلّ إشارة من إشارات المرور تمثّل رسالة يجب تطبيقها وتنفيذها، مثل: اللّون الأحمر الذي يدلّ على ضرورة الوقوف.

**7/ لغة الصم والبكم**: لغة الإشارة «**هي وسيلة التواصل غير الصوتية التي يستخدمها ذوي الاحتياجات الخاصة بينهما أو صوتيا**»[4]؛ نستخلص من هذا القول أنّ فئة ذوي الاحتياجات الخاصة تستطيع التواصل والتفاهم بواسطة الإشارات، للتعبير عن أغراضها.

---

[1]– برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، ص29.

[2]– المرجع نفسه، ص29.

[3]– ليندة حمودي، التداولية والسيميولوجيا، ص334.

[4]– المرجع نفسه، ص334.

**8/ الحركات الجسمية:** يمكن القول بأنها «**تحتوي على كلّ عنصر رمزي أو أيقوني**»[1]، وهذا التعريف يشير إلى أنّ كلّ حركة جسمية تؤدي رمزا يعبّر عن مقصد معيّن، مثل: حركة الإصبع التي تدلّ على الرفض.

**9/ المظاهر الخارجية:** تؤدي المظاهر الخارجية دورا هاما في تحقيق التواصل والتفاهم، فلنوعية اللباس دور أساسي على التأثير في الغير، والألوان كذلك لها دلالات خاصة في بعض البلدان، مثل: اللباس الأبيض والأسود [2].

## 2- نماذج الإشارة:

ولدت حاجة الإنسان في التواصل مع غيره الرغبة في ابتكار الإشارات وتفسيرها، فـ«**نحن لا نفكّر إلا بواسطة الإشارات**»[3]، وتتخذّ الإشارات عموما شكل الكلمات أو الصور أو الأصوات أو السلوكات أو الأشياء، لكن ليس لهذه الأشياء معنى في ذاتها ولا تصبح إشارات إلاّ عندما تحملها معنى، وعلى هذا الأساس استدلّ "بيرس" على أنّه «**لكي يصبح أيّ شيء إشارة يجب أن يمس على أنّه إشارة، وهذا الاستخدام الدلالي للإشارات هو الموضوع الأساسي في السيميائيات**»[4]. استنادا لمضمون هذا القول، يتّضح لنا أنّ الإشارات لم تولد من العدم،

---

[1]- ليندة حمودي، التداولية والسيميولوجيا، ص334، 335.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص335.

[3]- دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، ص45.

[4]- المرجع نفسه، ص45.

بل كانت لحاجة الفرد للتواصل مع غيره، وكما أنّ الإشارات تتّخذ عدّة أشكال من أبرزها الصور والأصوات كصورة الشجرة وزقزقة العصافير إشارة لوجود عصافير، ولا يمكن أن نسمي الأشياء بإشارات إلا إذا حملناها معنى معيّنا، ويعتبر دي سوسور وبيرس من أوائل من تفرد بدراسة وتحليل الإشارات.

### 2-1- النموذج السوسوري:

اهتم سوسير بالعلامة اللّسانية (كالكلمات والإشارات)، فبناء الإشارة عنده هو العلاقة الموجودة بين الدال والمدلول، فالدال هو الشكل الذي تتّخذه الإشارة (الصورة الصوتية)، والمدلول هو المفهوم الذّي يرجع إليه(الصورة الذهنية)[1]، فالإشارة في « **النموذج السوسوري هي الكلّ الذي ينتج من الجمع بين الدال والمدلول**»[2]؛ يتبيّن لنا من خلال هذه المقولة، أنّ سوسير حصر الإشارة في عنصرين أساسين هما الدال والمدلول، فالدال عند سوسير هو "الصورة الصوتية"، أمّا المدلول فهو نفسي محض، وهذه الرسومات البيانية توضّح لنا ما سبق ذكره.

---

[1]- دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، ص46. (بتصرف)

[2]- المرجع نفسه، ص48.

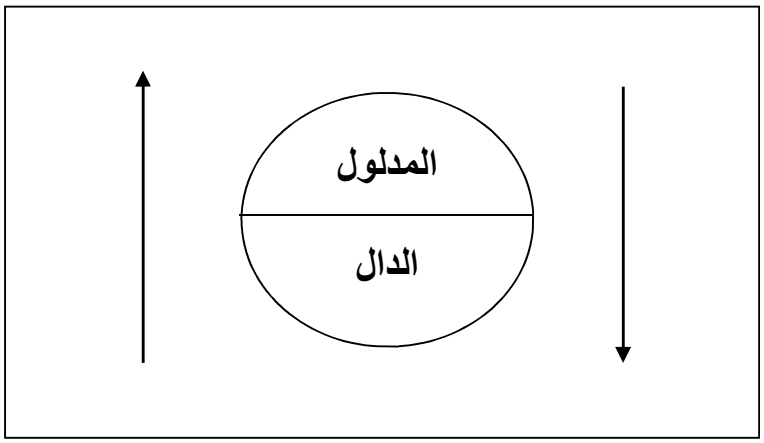


الرسم البياني 1-1. نموذج العلامة السوسري[1]

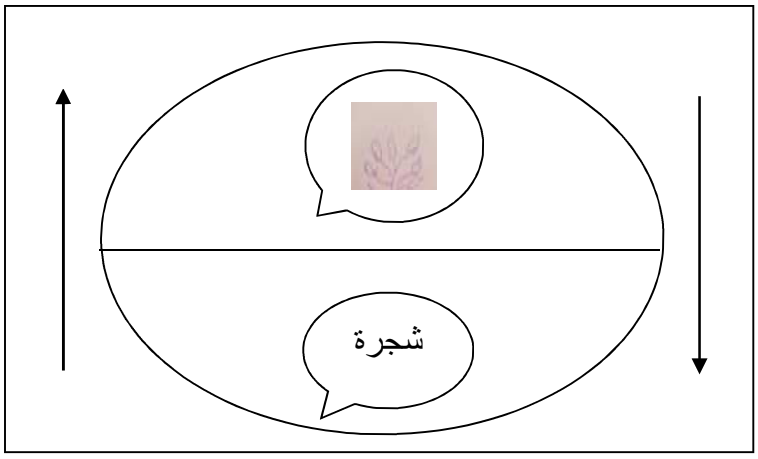


الرسم البياني 1-2- الأفهوم والطراز الصوتي[2]

فكلمة شجرة من الدال، أمّا المدلول أو المفهوم في صورة الشجرة، نستخلص ممّا سبق أنّ سوسير قد ركّز على الإشارة اللّسانية ووضع في المقام الأوّل الكلمة المنطوقة ألا وهي الدال، واعتبرها الأساس فهي الصورة الصوتية المسموعة، وكما اعتبر الكتابة منظومة إشارات من الدرجة الثانية، وأعطى لنا أمثلة عن حرف "ت" الذي اعتبره دال مدلوله صوت في

[1]- دانيال تشاندلر، أسس السيميائيّة، ص47.

[2]- المرجع نفسه، ص48.

منظومة اللّغة المنطوقة[1]. فالدليل اللغوي إذن كيان نفسي ذو وجهين يمكن تمثيله بالشكل التالي[2]:

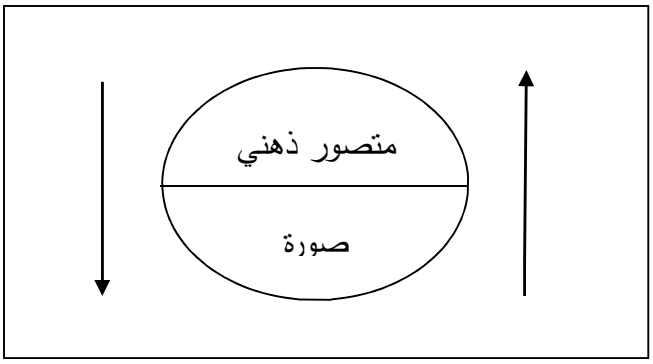


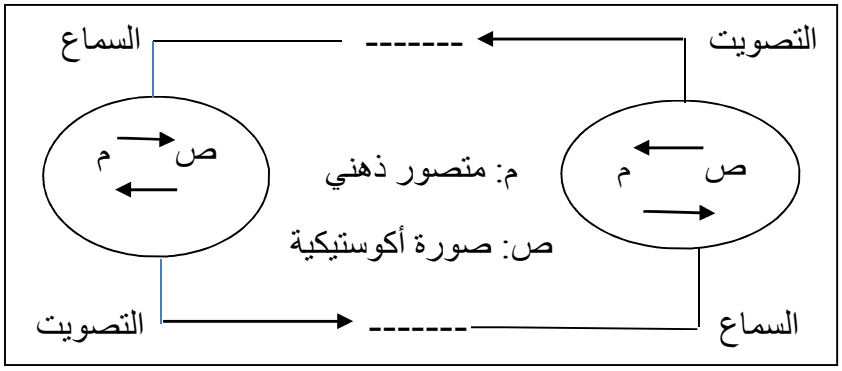


[1]– دانيال تشاندلر، أسس السيميائيّة، ص49. (بتصرف)

[2]– فرديناد دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر: صالح القرمادي، محمّد الشاوش، محمّد عجينة، الدار العربية للكتاب، 1985، ص32، 110.

## 2-2- النموذج البيرسي:

لقد تزامنت دراسة سوسور وبيرس للعلامة، فسوسير حصر نموذج العلامة في علم سيكون هو السيميولوجيا، أمّا بويس فقام بتحضير نموذج الدليل الثلاثي الذي يتألّف من ثلاثة عناصر *:

1. الممثل: الشكل الذي تتّخذه الإشارة ويسميه البغض "حامل الإشارة".
2. تأويل الإشارة: هو ليس مؤوّلا بل المعنى الذي تحدثه الإشارة.
3. الموجودة: هو شيء يتخطى وجود الإشارة الذي يرجع إليها (المرجع إليه)[1].

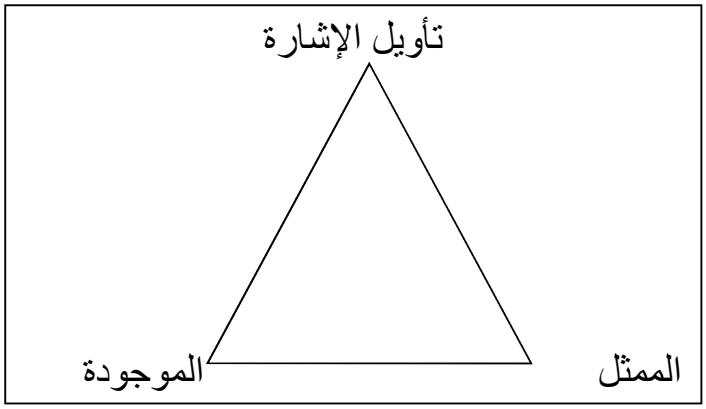


إنّ مواطن الاختلاف بين النموذج السوسوري والنموذج البيرسي هو كون هذا الأخير "ثلاثيا وليس ثنائيا"، إذ يحوي مصطلحا ثالثا يتخطى وجود حدود الإشارة ألا وهي الموجودة

* التزمنا بالترجمة التي اعتمدت في المرجع المستخدم، علما أن ترجمات كثير ليست على الشكل ذاته.

[1]- دانيال تشاندلر، أسس السيميائيّة، ص69. (بتصرف)

[2]- المرجع نفسه، ص71.

أو المرجع إليه، إذ يقرّ السيميائيون والبيرسيون بأنّ الأساس الثلاثي لنموذج بورس ينتج استخدامه كنموذج الإشارة الأكثر شمولا من النموذج الثنائي[1].

اعتبر بيرس تقسيم الإشارات مرحلة أساسية؛ حيث «**لم يصنّف سوسور الإشارات إلى أنماط، لكن تشارلز بيرس كان مدمنا على الصنافة، وقدم عدّة تصنيفات واعتبر تقسيم الإشارات الأكثر أساسية**»[2]. يتبين لنا مما سبق ذكره، أن سوسير اقتصر على تصنيف العلامة اللغوية ثنائيا، عكس بيرس الذي كان قد استثمر العلامات السيبوطيقية ثالوثيا.

## 3- السيميوزيس وثواليث الأدلة:

سبق وأن تطرّقنا إلى تقديم مفهوم السيميوزيس أو التدليل، فالسيميوز في نظر بورس هو السيرورة التي يشتغل من خلالها شيء ما كعلامة، وتستدعي تضافر ثلاثة عناصر "الممثل، الموضوع، المؤوّل" ينظر إليها باعتبارها الحدود التي من خلالها تستقيم السيرورة، وتتحوّل إلى نسق يتحكّم في إنتاج الدلالات وتداولها[3] السيميوزيس إذن هو عبارة عن «**السيرورة الدلالية التي تقودنا إلى الكشف عن المعاني وأنماط وجودها من خلال مواد تعبيرية متنوعة، هي ما**

---

[1]- دانيال تشاندلر، أسس السيميائيّة، ص75، 76. (بتصرف)

[2]- المرجع نفسه، ص80.

[3]- أمبريتو ايكو، التأويل بين السيميائية والتفكيكية، تر: سعيد بنكراد، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2004، ص138. (بتصرف)

**يشكّل الموضوع الفعلي والحقيقي للسيميائيات»**[1]. نفهم من هذه المقولات أنّ السيميوزيس يسعى إلى تنشيط العلامة السيميائية من خلال إنتاجيتها الدلالية.

كما تشغل السيرورة السيميائية عبر ثلاثة عناصر أساسية هي: الممثل والموضوع والمؤوّل، وبصيغة أخرى العناصر المكوّنة للسيميوز هي: العلامة "الممثل" الذّي ينتمي إلى مقولة الأحاسيس والعلامة "الموضوع" الذي ينتمي بدوره إلى مقولة فردية، والعلامة المؤوّل التي تتجسّد باعتبارها تنتمي إلى مقولة الفكر والقانون[2]. إذّ هذه العناصر الثلاثة هي ما تكون العلامة، ويضمن استمرارها في الوجود:

1. فالماثول: هو الذي يقوم بالتمثيل.
2. الموضوع: يشكّل موضوع التمثيل.
3. المؤوّل: فهو وسيط بين الاثنين، يشتغل كفعل للمفهمة، ويقودنا للامتلاك الفكري[3].

كما يمكن اعتبار **الممثل** من الذي يقوم بالوظيفة نفسها للدال في المنظور السوسيري؛ أي تمثيل الشيء وتعيينه، فهو عماد العلامة لأنّه أول، أمّا **الموضوع:** فهو ما تمثّله العلامة، إذ يمكن أن تكون واقعية أو قابلة للتخيّل، ويلخّصها "بورس" قائلا: إنّ موضوع العلامة هو

---

[1]– سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ط3، دار الحوار والنشر والتوزيع، 2012، ص47.

[2]– ينظر: محمد مختاري، السيميوطيقا البورسية، تاريخ الإضافة 24/4/2017 م /1438/7/27 هـ، https://www.alukah.net/literature_language/0/115333/#ixzz6UdrAihlG

[3]– سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، ص173.

المعرفة التي تفرضها العلامة، لكي تأتي بمعلومات إضافية تخصّ هذا الموضوع، أمّا **المؤوّل:** فهو العنصر الذي يتوسّط الممثّل والموضوع، إنّه شبيه بالمدلول في تصوّر سوسيري[1].

**3-1- الثالوث الأوّل:** (الدليل أو الممثل، الموضوع الأساس، المؤوّل)

**3-1-1- الدليل أو الممثل:** يعتبر "بورس" الدليل أو الممثل هو الشيء، حيث يقوم مقام شيء ما، بوجه أو بصفة ما، فبورس لا يفرق بين الدليل والممثل، بل يشرحهما سويّا... فالعلاقة القائمة بينهما هي علاقة أخذ وعطاء، وتلاحم لأنّهما يؤدّيان المسيرة الدالية نفسها، كما يقومان بالعمل نفسه تقريبا[2]. **فـ«الممثل هو العنصر الذي يتمثّل فيه العلامة كأحاسيس وتوعيات مفصولة عن أيّ إطار مرجعي، فهو الشيء الذي يعوّض بالنسبة لشخص ما شيء بأيّة صفة وأية طريقة (...)، ولذا فإنّ أي مظهر سواء كان لغوي أو غير لغوي لا يمكنه أن يعني شيء غير نفسه تثير لدينا مجرّد أحاسيس وتوعيات فقط، وعنه هي العلامة الممثل في حالة عدم اتّصالها بعلامة موضوع ما، ولذلك فهي تتّصل بعالم الأحاسيس والإمكان فقط، أي بالمقولة الأولية، وفي هذا الصدد يتذكّر مثال الرجل الفرنسي الذي يمثّل لفظة كتاب على أنّها أصوات وأحاسيس مفصولة عن أيّ موضوع»**[3]. فالماثول إذن هو الأداة التي نستعملها

---

[1]- ينظر: شاطو جميلة، النزعة الأيقونية وتطبيقاتها في السيميائيات المعاصرة، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة وهران، 2012- 2013، ص37، 38.

[2]- ينظر: عايدة حوشي، نظام التواصل السيميولساني في كتاب الحيوان للجاحظ حسب نظرية بورس، منشورات شافعي عبد الكريم، 2016، ص70، 71.

[3]- ينظر: محمد مختاري، السيميوطيقا البورسية، تاريخ الإضافة 24/4/2017 م /1438/7/27 هـ، https://www.alukah.net/literature_language/0/115333/#ixzz6UdrAihlG

في التمثيل لشيء آلي كونه لا يعرفنا على الشيء، بل مهمّته هو التمثيل، وجوده لا يكون إلاّ من خلال دمجه داخل موضوع ما[1]. كما يمكن النظر إلى الماثول على أنّه في علاقة ثلاثية بين ثلاثة عناصر أولانية وثنائية وثلاثية؛ أي كإمكان وتحقق وقانون، في الحالة الأولى أو في الحالة الثانية علامة مفردة (sinsigne)، أمّا في الحالة الثالثة فيسمى علامة معيارية (légisigne).[2]

أ/ **العلامة النوعية:** يمكن الأحاسيس والألوان والأصوات أن تمتثل كعلامات نوعية دون ارتباطها بسياق ما في زمان ومكان معينين، فهي تدرك أولا نيتها كمعطى اوّل ممكن التحقق[3].

**ب/ العلامة المفردة:** تتّسم بالتحقق ضمن زمان ومكان محدّدين باندراجها ضمن واقعة محدّدة، ضمن سياق ما لتصبح أحداث واقعية، فهي تعني الوجود الفعلي للعلامة[4].

**ج/ العلامة المعيارية:** وهي لا تتحقّق إلاّ من خلال العلامة المفردة[5].

---

[1]– ينظر: سامي الوافي، درائعسة شارلز ساندرس بيرس التأويلية –بحث في العلامة وأنماط انتاج المعنى سميائيا– مجلّة قراءات، مج12، ع1، جامعة أم البواقي، 2019، ص82.

[2]– وداد بن عافية، السمياء التأويلية مدخل إلى سيميوطيقا بورس، الأثر مجلة الأدب واللّغات، ع8، جامعة قصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2009، ص231.

[3]– ينظر: المرجع نفسه ص231

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص231

[5]– ينظر: المرجع نفسه، ص231.

**3-1-2- الموضوع والأساس:** يعتبر الموضوع العنصر الثاني في سلسلة تشكيل السيميوزيس أي من خلاله تبني وتخرج العلامة الممثّل وتجعلها تدلّ عليها أي على موضوعها[1]. الموضوع إذًا هو ما يقوم الماثول بتمثيله سواء أكان هذا الشيء الممثّل واقعيا أم متخيّلا أم قابلا للتّخيل، ينتهي بيرس إذن إلى أنّ «**موضوع العلامة هو المعرفة تفترضها العلامة لكي تأتي بمعلومات إضافية تخصّ هذا الموضوع**».[2] استنادا لمضمون المقولة يتّضح لنا أنّ الموضوع مرتبط ارتباطا وثيقا بالماثول، والممثّل هو الذي يجسّد الموضوع ويقوم بتمثيله بغضّ النظر عن الشّيء الممثل هل هو واقعي أم متخيّل أم قابل للتخيّل. فالموضوع «**هو كل ما يتعرّفه الدليل لأنّه لا يمكن أن يعين موضوعا غير معروف، وإن كان غير محدّد والسبب في ذلك هو انّه إذا لم تكن له أيّ معرفة بالموضوع في هذه اللّحظة بالذات، فلن يستطيع امتلاك المعين نفسه**»[3]. ما يمكن استنتاجه من خلال هذا القول، أن الموضوع معرفة مسبقة عند الشخص بالأمر ما يُمكنه من احتواء هذا الأخير بكل جوانبه، وذلك باستغلال أفكاره ومعلوماته السابقة، لفك شفرات ورموز هذا الموضوع فلا يمكن للفرد بناء معرفة جديدة ما لم يكن على دراية تامة بالموضوع، فهذا ما يعنيه لا يمكن أن يعين موضوعا غير معروف.

---

[1]- ينظر: محمد مختاري، السيميوطيقا البورسية، تاريخ الإضافة 24/4/2017 م /1438/7/27 هـ، https://www.alukah.net/literature_language/0/115333/#ixzz6UdrAihlG

[2]- كريمة بلخامسة، العلامة والتأويل لدى بيرس، مجلّة سيميائيات، جامعة وهران، مجلد09، ع01، 2019، ص46.

[3]- المرجع نفسه، ص46.

كما يذهب « **بيرس إلى أنّ كلّ موضوع تجربة تستدعي فكرة ويثر بها بطريقة ما، وإن لم تكن هذه الفكرة مرتبطة كفاية وبطريقة سليمة بتجربة قادرة على توجيه الانتباه، فلن تكتسب صورة دليل "ممثل" تشير هنا إلى أنّ الموضوع داخل إحالات السيميوزيس لا يمكن أن ينفصل عن عملية التواصل نفسها**»[1]. يتبيّن ممّا سبق ذكره، أنّ الموضوع عبارة عن تجربة مشتركة بين الأفراد كونهم على دراية سابقة بالموضوع، والموضوع في حدّ ذاته داخل إحالات السيميوزيس؛ أي لا يمكن تجريده وفصله عن عملية التواصل. وقد ميّز بيرس بين نوعين من المواضيع:

أ/ **الموضوع المباشر**: هو المعطى من خلال العلامة بشكل مباشر، مثل: الشمس مشرقة، الموضوع المباشر لا يتعدّى ما تعطيه لنا الجملة من معرفة مباشرة، لا تحتاج إلى كبير الجهد لفهمها، وهي اسناد صفة الإشراق للشمس[2]. فالموضوع كما يحدّده الماثول نفسه، يتعلّق وجوده بتمثيله في الماثول، ومهمّته تشكيل معطيات النص الظاهرة[3]. انطلاقا من هذا، نفهم أنّ الموضوع المباشر هو المعنى الأوّلي الذّي يتبادر إلى الذهن من أوّل وهلة، ولا يحتاج إلى جهد، لأنّه لا يتعدّى مفهوم المعنى الحرفي لتلك العلامة.

---

[1]– كريمة بلخامسة، العلامة والتأويل لدى بيرس، ص40.

[2]– وداد بن عافية، السيمياء التأويلية، مدخل إلى سيميوطيقا شارل شاندرس بيرس، ص229.

[3]– سامي الوافي، ذرائعية تشارلز ساندرس بيرس التأويلية بحث في العلامة وأنماط انتاج المعنى سيميائيا، مجلّة قراءات، مجلّد12، ع1، دامعة ام البواقي، الجزائر، 2009، ص83.

**ب/ الموضوع الديناميكي:** هو الواقع الذي يحمل إلى تحديد الماثول بتمثيله بواسطة أداة ما باعتباره المعرفة المفترضة التي تؤسس عبر وجودها فعل التأويل[1]. نستطيع القول إن الموضوع الديناميكي هو المعنى البعيد الضمني المتعلّق بالمعرفة الثقافية والدينية للمؤول، وهو في المثال السابق جملة الإحالات الدلالية التي تشير إليها لفظة الشمس؛ كأن تكون دالة على النور أو الجمال والهداية أو المكانة أو اسم علم[2].

انطلاقا من النقطتين السابقتين نفهم أنّ الموضوع الديناميكي يمثّل ويجسد الواقع، كما يحدّد الماثول عن طريق أداة معيّنة بوصفه معرفة لازمة وإجبارية، حيث يؤسّسها ويوجدها فعل التأويل بالإضافة إلى هذا نتوصّل إلى أنّ المؤول الديناميكي هو المعنى البعيد والعميق، الذي يرتبط بالمعرفة الثقافية والدينية للمؤول، وتجدر الإشارة إلى المثال السابق المتعلّق بلفظة الشمس التي لا تزيدنا أيّ معرفة، أمّا في الموضوع الديناميكي فعكس هذا، حيث تشير إلى إحالات دلالية متعدّدة وغير منتهية، فلفظة الشمس إذن يمكن أن تدلّ على النور كما يمكن تدلّ على اسم علم ... إلخ.

**3-1-3- المؤول:** يعتبر المؤول العنصر الأساسي والوسيط الالزامي الذي يتوسّط الممثل والموضوع، فهو يمثّل حلقة وصل بين الماثول والموضوع، فهو بمثابة القانون الذي يميّز الأشياء من بعضها البعض، ويمنع تمازجها من خلال تحديد السمات الدلالية الضابطة لمفهوم

---

[1]- سامي الوافي، ذرائعية تشارلز ساندرس بيرس التأويلية بحث في العلامة وأنماط انتاج المعنى سيميائيا، ص13.

[2]- وداد بن عافية، السيمياء التأويلية، مدخل إلى سيميوطيقا شارل سندرس بيرس، ص229.

شيء ما، وهي شبيهة بالمدلول السوسوري، فكلاهما فكرة أو مفهوم بموجبه تتمّ الإحالة من الماثول إلى الموضوع، ولأنّه لا يمكن إدراك واقعة ما دفعة واحدة، بل يتمّ ذلك من خلال مستويات، إذ تتجاوز المعنى المباشر إلى دلالات أعمق عبر سيرورة تدليلية لا منتهية[1].

المؤول عند "بيرس" هو «**الفكرة التي تنشؤها العلامة في فكر الشارح، وقد يلتبس الأمر على القارئ، فيعتقد لأوّل وهلة أنّ المؤول بهذا المعنى هو تمديد لتعريف الحد أو ترجمة للعلامة، إلاّ أنّ المؤول في تصوّر "بيرس" يتعلّق بكونه أداة تفسيرية لأنّه يختصّ بسيرورات تتّسم بدرجة عالية من الدقّة تسحبها حركية الدلالات المفتوحة**»[2].

لقد سبق لنا وأن تطرّقنا إلى تعريف المؤول كعنصر ثالث داخل سيرورة السيميوز، لكن هذا التعريف يحتاج إلى التدقيق وتحديد كيفية التأويل عن طريق سلسلة من المؤولات، وهذا ما دفع "بيرس" على التمييز بين ثلاثة أنواع من المؤولات، وهي: المؤول المباشر، المؤول الديناميكي والمؤول النهائي، وكلّ نوع له مستوى دلالي خاص به، ومن خلال هذا سنتطرّق إلى التفصيل في هذه المؤولات[3].

---

[1]– وداد بن عافية، السيمياء التأويلية، مدخل إلى سيميوطيقا شارل سندرس بيرس، ص230. (بتصرف)

[2]– شرشار فاطمة زهرة، تجلّيات المنهج السيميائي في خطاب النقد الأدبي العربي المعاصر، أطروحة دكتوراه العلوم في النقد الأدبي الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2017–2018، ص76.

[3]– ينظر: سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، مدخل لسيميائيات ش.س. بورس، ص94.

**أ/ المؤول المباشر: و«يتحدّد هذا المؤول باعتباره المعنى المباشر والأوّلي للعلامة، والذي يتمّ كشفه انطلاقا من الإدراك الأوّل والمباشر للعلامة فقط، فعبارة "كتاب أصفر" لا يعني سوى اسناد لون الصفرة إلى شيء ما إلى (كتاب)، فهذا المعنى يكتفي بتحديد ما هو مباشر وظاهر وأوّلي فقط»**[1]. استنادا لهذا القول يتّضح لنا أنّ المؤول يتجسّد ويتجلّى انطلاقا من المعنى الأوّلي المباشر. وبتعبير آخر فالمؤول المباشر هو المؤول الذّي يتمّ الكشف عنه من خلال إدراك العلامة نفسها، فهو لا يرى إلاّ الموضوع المباشر. بصيغة أخرى «**إنّ المؤول المباشر هو متضمّن في كون كلّ علامة ينبغي أن تكون لها تأويليتها الخاصة ...**»[2]؛ يشير هذا التعريف إذن إلى ضرورة احتواء العلامة على تأويل خاص بها. ذلك أن المؤول المباشر «**هو المنوط بتحديد المعطيات الدلالية الأوّلية للعلامة، إنّه بصيغة أخرى المعنى المباشر الذّي يفهم من العلامة**»[3]. نلاحظ من خلال هذا القول، أن المؤول المباشر هو المعنى الحرفي والظاهري، حيث يعطي نقطة الانطلاق؛ أي يمثل اللحظة البدئية لانطلاق عملية التأويل.

---

[1]– ينظر: محمد مختاري، السيميوطيقا البورسية، تاريخ الإضافة 24/4/2017 م /1438/7/27 هـ، https://www.alukah.net/literature_language/0/115333/#ixzz6UdrAihlG

[2]– كريمة بلخامسة، العلامة والتأويل لدى بيرس، ص47.

[3]– وداد بن عافية، السيمياء التأويلية، مدخل إلى سيميوطيقا شارل سندرس بورس، ص230.

**ب/ المؤول الديناميكي: هو «الأثر الفعلي الذي تحدّده العلامة، أو هو الأثر الذي تولده العلامة بشكل فعلي في الذهن»**[1]. نفهم من خلال هذا القول، أن المؤول الديناميكي يترك انطباعا داخل العقل، فيعطي العلامة أكثر من تأويل كونه يتميز بالدينامكية والحرية (خروجه من المعاني الحرفية).

فالمؤول الديناميكي يتجاوز تقريرية المؤول المباشر إلى التأويل، فهو يدخل العلامة في سيرورة تدليلية غير منتهية، والعلامة الواحدة تقبل أكثر من قراءة وأكثر من تأويل، والنتيجة أنّنا أمام سيرورة سيميوسيزية لا متناهية، وهي التي يحتاجها المحلّل السيميائي للنّصوص الأدبية في تأويليته العلامات النصية[2]. ويبقى المؤول الديناميكي «**هو الأثر الذي تولّده العلامة بشكل فعلي في الذهن، فهي حالة كون الموضوع ديناميا، فإنّ المؤول الدينامي يبحث عن معلوماته في السياق نفسه للموضوع، كيفما كان حجم هذه المعلومات، فهو إذن قراءة في السياق الاجتماعي الخارجي أو التاريخي (السابق) أو فيهما معا**»[3].

يتّضح لنا من خلال هذه التعاريف أنّ المؤول الديناميكي يختلف تماما عن المؤول المباشر، كونه يكسب العلامة دلالات جديدة ويدخلها في سيرورة تدليلية غير منتهية. كما أنّه «**يهتمّ بالسياق الاجتماعي الخارجي أو التاريخي، فالمؤول الديناميكي إذن لم يتأسّس من**

---

[1]– سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، ص95.

[2]– ينظر: وداد بن عافية، مدخل إلى سيميوطيقا شارل سندرس بورس، ص230.

[3]– كريمة بلخامسة، العلامة والتأويل لدى بيرس، ص47.

**العدم، بل هو راجع لأنقاض المؤول المباشر، ولا يمكن أن يوجد إلاّ من خلال وجود الأوّل، فعندما يتخلّص المؤول الديناميكي من مقتضيات المؤول المباشر فإنّه ينطلق نحو آفاق جديدة تضع الدلالة داخل سيرورة لا متناهية»**[1]. يتأكد لنا مما سبق ذكره أن المؤول الديناميكي مرتبط ارتباطا وثيقا بالمؤول المباشر، كما يجعل السيميوز يتشعّب ويتّسع لسلسلة لا تنتهي من الإحالات، وكذا إعطاء العلامة تأويلات لا متناهية، ولها علاقة بالسياق.

**ج/ المؤول النهائي:**

**يعتبر** المؤول[2] النهائي « **مؤولا نسقيا** Systématique **ويمكن أن يأخذ ثلاثة أشكال، وذلك بحسب الطريقة التي توصّلنا إلى نسق التأويل، إمّا عن طريق الأبعاد** Abductionأو **الاستقراء** Induction **أو الاستنباط، ففي الحالة الأولى يشكّل المؤول النهائي عادة عامة في تأويل العلامات في زمن ومحيط معينين، وهي عادة خاصة (المظهر المخصص) عكس الأوّل فهو عام بينهما، المؤول النهائي الثالث مفصول عن أيّ سياق، ويوجد خارج أيّ تحديد ولا يحتاج إلى أيّ تجربة»**[3]. يتبيّن لنا من خلال هذا أنّ المؤوّل النهائي هو الكابح لسيرورة السيميوزيس اللامتناهية التي يدعّمها المؤوّل الديناميكي، إذ لا بدّ من الرّسو عند محطّة تأويلية معيّنة، لأنّ الاستمرارية تحمل خطر الولوج إلى العبثية التفكيكية في لعبة تدليلية لا متناهية[4].

---

[1]– سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، ص96.

[2]– وداد بن عافية، مدخل إلى سيميوطيقا بيرس، ص130.

[3]– كريمة بلخامسة، العلامة والتأويل لدى بيرس، ص48.

[4]– ينظر: وداد بن عافية، مدخل إلى سيميوطيقا بورس، ص230.

**مخطط توضيحي لعناصر العلامة الثلاثة**

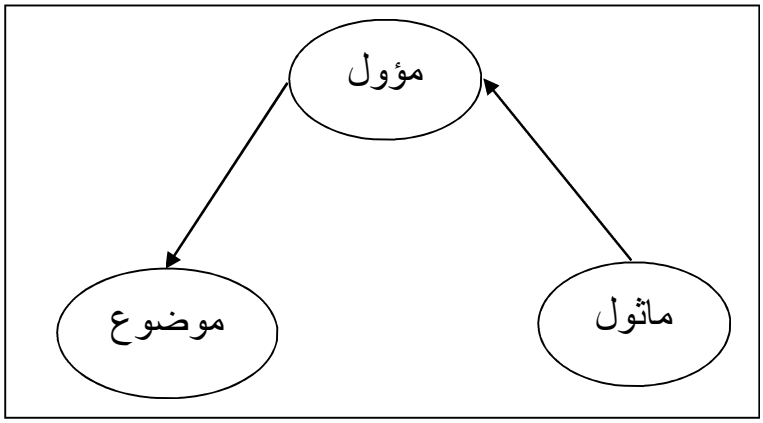


نستخلص من هذا الشكل أنّ السيرورة السيميائية أو الإنتاج الدلالي (سيميوزيس) تستحضر الماثول كأداة للتمثيل والموضوع كشيء للتمثيل، وتستحضر المؤول الذي يربط ويتوسّط بين العنصرين، وذلك بغية إقامة العلاقة السيميائية.

بعد أن تطرقنا وفصّلنا الحديث فيما يخصّ الثالوث الأوّل الذي يشمل بدوره كلاً من "الممثل، الموضوع، المؤول"، الآن سننتقل إلى توضيح وتفسير الثالوث الثاني الذّي يتضّمن بدوره ثلاثة عناصر أساسية هي: "الأيقون، المؤشّر، الرّمز".

**3-2-الثالوث الثاني:**

**3-2-1- الأيقون** Icone: يعتبر الأيقون العلامة التي تبرز وتوضح العلاقة بين الممثل والموضوع القائمة على التشابه، فالأيقونة هي الصورة المماثلة والمصغّرة لشيء كالصورة

[1]- سامي الوافي، ذرائعية شارل ساندرس بيرس التأويلية، ص81.

الفوتوغرافية والرّسم الهندسي لبناء معماري والخريطة، حيث يشترك الماثول والموضوع في عناصرهما[1]. ولقد ميّز بورس بين ثلاثة أنواع من الأيقونات هي [2]:

أ/ **الأيقون/ الصورة** Image: وهو كلّ الصور التي تحيط بنا والتي نودّعها نسخة منها، والعلاقة هنا قائمة على وجود تشابه بين الماثول وموضوعه، فما تحيل عليه الصورة هو نفسه أداة التمثيل.

**ب/ الأيقون/ الرسم البياني** Diagramme: وفي هذه الحالة تكون أمام علاقة أيقونية بين الماثول وموضوعه قائمة على وجود تناظر بين العلاقات التي تنظم عناصر الموضوع وعناصر الماثول، مثال كذلك: البيانات التي تستعملها الإحصائيات وكذلك النماذج النظرية في العلوم الدقيقة.

**ج/ الأيقون الاستعارة:** في هذه الحالة تكون امام شبكة من العلاقات المعقّدة، فهي تشير إلى الطابع التناظري القائم بين الماثول والموضوع من خلال الإحالة على عناصر مشتركة بين الأوّل والثاني، قد يتعلّق الأمر بالخصائص، وقد يتعلّق بالبنية، مثال ذلك صورة شجرة صغيرة قد توحي بالطفولة والتشابه، هذا لا يتعلّق بعناصر محسوسة ومشتركة بينهما، بل يتعلّق بخصائص مجرّدة كالطرادة والنضارة.... نستدلّ من خلال هذا على أنّ الأيقون Icone علامة

---

[1]– وداد بن عافية، مدخل لسيميوطيقا شارل ساندرس بيرس، ص231. (بتصرف)

[2]– سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، ص117.

يكون فيها الممثل والموضوع على علاقة تشابه، ويتفرّع الأيقون بدوره وينقسم إلى ثلاثة عناصر أو فروع هي: "الأيقون الصورة، الأيقون الرسم البياني، الأيقون الاستعارة".

**3-2-2- المؤشر** Index: وقد عرفها بورس على أنّها «**علامة أو تمثيل يحيل على موضوعه، لا من حيث وجود تشابه معه، ولا لأنّه مرتبط ارتباطا ديناميا (بما في ذلك الارتباط الفضائي) مع الموضوع الفردي من جهة ومع المعنى أو ذاكرة الشخص الذي يشتغل عنده هذا الموضوع كعلامة من جهة ثانية**»[1].

فالمؤشّر هو دليل أو تمثيل An index on représentation لا يحيل كثيرا إلى موضوعه، وذلك لعدم المشابهة أو المماثلة any similar ityxor analogy، لهذا السبب جمع بواسطة سلوكات عامة يريد الموضوع أن يحملها، وكذلك بسبب أنّه في اتّصال ديناميكي مع كلا الاثنين[2]. تتميّز المؤشّرات إذن وتختلف عن الأدلّة أو التّمثيلات عن طريق ملامح ثلاثة تشكّل أثارا:

1. ليس لديها دلالة مشابهة مع موضوعاتها.
2. تحيل إلى أفراد (وحدات فردية)، تجميع فردي لوحدات، أو فرد دائم.

---

[1]- سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، ص119.

[2]- عايدة حوشي، نظام التواصل السيميو لساني في كتاب الحيوان للجاحظ، ص92.

3. تعلّق عمل المؤشّرات من الناحية النفسية على المجتمع بواسطة التقارب، وليس عن طريق المماثلة[1].

يمكن إذن أن نستخلص علاقة الماثول بالموضوع في شكل نقاط:

- ✓ عدم وجود تشابه بينهما
- ✓ عدم اشتراكهما في نفس الخصاص
- ✓ يتحقّق الماثول والموضوع في فضاء مكاني وزماني واحد لارتباطهما الدينامي[2].

**3-2-3- الرمز** Symbole: يرتبط بالقانون والقاعدة، اللّذين يتحقّقان على مستوى الجماعة أو العرف الاجتماعي مع عدم وجود علاقة مباشرة بين الماثول والموضوع، سوى العرف الذي صاغ منهما قانونا وجعلهما متلازمين، بحيث يحيل ماثول ما على موضوع معيّن[3]، ويمكن أن نميّز نوعين من الرموز، الرموز الدنيا symbols degeneral والرمز الفردي symbol singular، إذ يعدّ موضوعه وجودا فرديا ويمكن أن يكون المؤشّر رمز من هذا القبل كمؤوّل غير مباشر. وحتى الرمز الحقيقي يمكن أن يكون مؤوّلا ناقصا له، كما يمكن أن يحمل أيقون مؤشّرا أدنى، أو رمزا لمؤوّل غير مباشر، ومؤشّرا لرمز حقيقي لمؤوّل أدنى،

---

[1]- ينظر: عايدة حوشي، نظام التواصل السيميو لساني في كتاب الحيوان للجاحظ، ص92.

[2]- وداد بن عافية، مدخل لسيميوطيقا شارل ساندرس بيرس، ص232.

[3]- المرجع نفسه، ص232.

فالرّمز إذن هو بمثابة دليل طبيعي خالص[1]. إذ يمكن اعتبار هذه الثلاثية "الأيقون، المؤشّر والرمز" منطلقا للدراسات التي أنجزت حول الصورة والسيمياء البصرية، وهي الأكثر انتشارا من غيرها[2].

**3-3- الثالولث الثالث:** ويتشكّل هذا الثالوث من ثلاثة عناصر هي على التوالي:

**3-3-1- التصوّر** Rhème: فالتصوّر بالنسبة لبورس «**هو دليل لمؤوله. هو دليل لاحتمالية نوعية؛ أي يفهم كممثل لأي نوعٍ موضوعٍ محتملٍ يمكنُ أن يقدّم التصور عن بعض المعلومات، لكنه ليس مؤوّلا كمؤوّل بعض المعلومات**»[3]. نفهم من هذا أنّ التصوّر يحيلنا إلى العناصر الأولية التي تشكّل العلامة، كما يمكن اعتباره دليلا لموضوع معيّن لكن لا يمكن إسناد صفة التأويل له، فالتصوّر أو الخبر «**يقتصر فقط على ما تقدّمه العلامة، فإنّه لا يوفّر المعلومات للتأويل ولكنه يشير إلى العناصر الأولية التي تتوفّر عليها العلامة**»[4].

**3-3-2- التصديق** Dicent: يعتبر التصديق «**علامة تشكّل في علاقتها بمؤولها علامة لوجود فعلي (...) إنّها تستدعي بالضرورة خبرا كجزء منها لتؤول باعتبارها تشير إلى شيء ما**»[5]، وعليه فالعلامة التصديقية هي «**مصطلح مقرّر في الدرس المنطقي**

---

[1]- عايدة حوشي، نظام التواصل السيميو لساني في كتاب الحيوان للجاحظ، ص99.

[2]- وداد بن عافية، مدخل لسيميوطيقا شارل ساندرس بيرس، ص232.

[3]- عايدة حوشي، نظام التواصل السيميو لساني في كتاب الحيوان للجاحظ، ص105.

[4]- سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، ص123، 124.

[5]- المرجع نفسه، ص124.

**والسيميائي، يراد به حكم الذهن بين معنيين متصورين بأنّ أحدهما الآخر أو ليس الآخر، واعتقاد صدق ذلك الحكم؛ أي مطابقة هذا المتصوّر في الذّهن للوجود الخارجي عن الذهن، بحكم أنّ التصديق عبارة عن حكم العقل بين مفردين إيجابيا أو سلبيا على وجه يكون مفيدا كالحكم بحدوث العالم، ووجود الصانع وربطه بثنائية الصدق والكذب»**[1].

**3-3-3- الحجّةَ** Argument: الحجّة هي بمثابة فعل ذهني يحاول من خلاله الشخص إثبات صحّة قضية ما[2]، وكما يمكن اعتبارها علامة تشكّل في علاقتها بمؤولها علاقة قانون، وبعبارة أخرى فإنّ الخبر علامة تدرك باعتبارها تمثيلا لموضوعها من خلال طابعه المباشر، والتصديق هو علامة تدرك كتمثيل للموضوع من خلال طابعه كعلامة ... فالحجّة إذن هي فعل ذهني يحاول من خلالها الشخص الذّي يحكم أن يقتنع بصحّة قضيّة ما[3].

استنادا لهاتين المقولتين يتبيّن لنا أنّ الحجّة أو البرهان فعل ذهني وعلامة مرتبطة بلا مؤولها تجمع بين عنصرين (التصوّر والتصديق)، فلا يمكن أن نقدّم حجّة أو برهان على شيء معين دون وجود تصوّر وتصديق سابق لذلك الموضوع.

---

[1]- درقاوي مختار، من العلامة إلى المعنى دراسة لسانية ودلالية لدى علماء الأصول، رسالة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة العربية، جامعة وهران، 2010، 2011، ص34، 35.

[2]- وداد بن عافية، مدخل لسيميوطيقا شارل ساندرس بيرس، ص230.

[3]- سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، ص125.

ومن خلال هذا المخطط[1] ستبرز أهمّ التطبيقات الثلاثية حسب بورس:

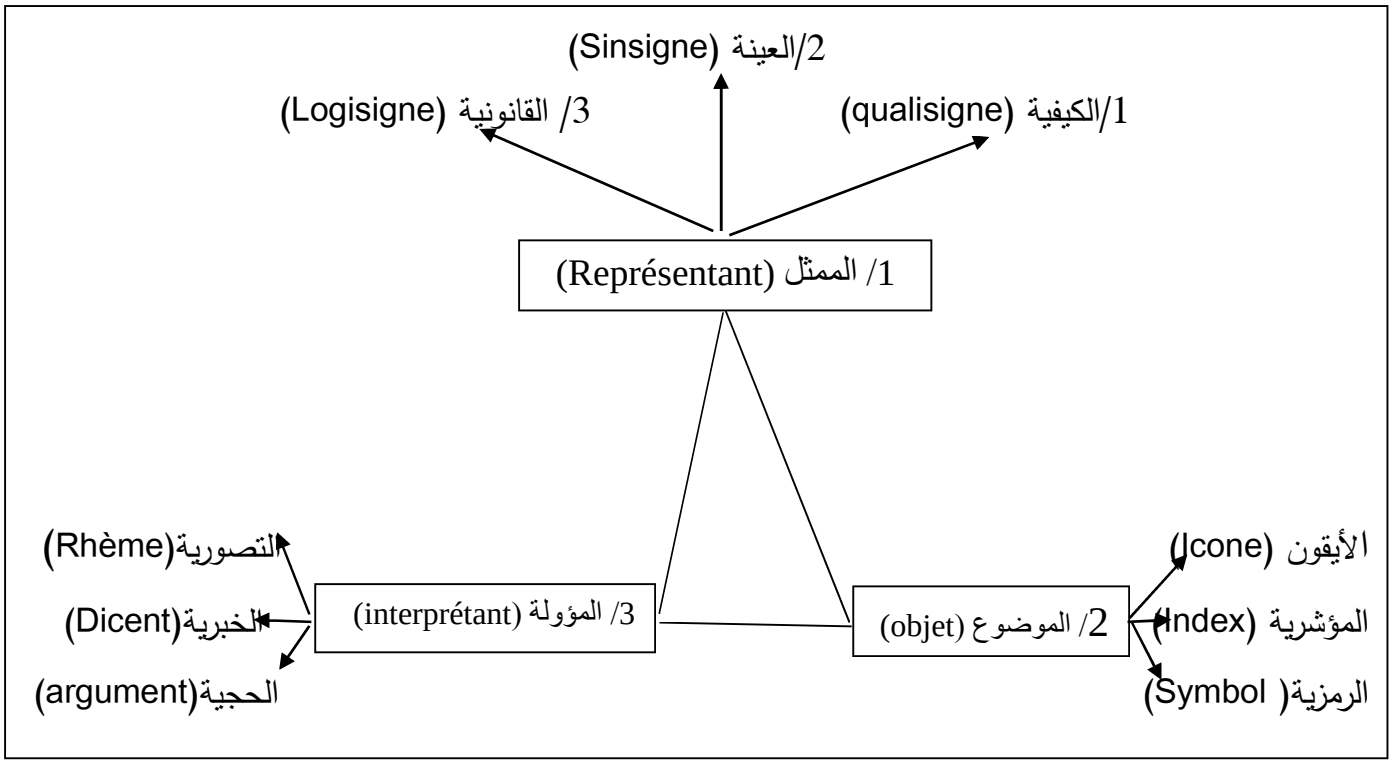


[1]– الأطرش يوسف، المكوّنات السيميائية والدلالية للمعنى آليات انتاج المعنى في الخطاب السردي، الملتقى الوطني الرابع، "السيمياء والنص الأدبي".

# الفصل الثاني:

## شعارات الحراك في الجزائر من الإيصال إلى التدليل

ارتأينا في هذا الفصل المعنون بـ **"شعارات الحراك في الجزائر من الإيصال إلى التدليل"** دراسة الشعار الموظف في الحراك في الجزائر، حيث رأينا من الأجدر ضرورة العودة إلى الإرهاصات الأولى للشعار وكيفية تطوّره عبر العصور، إضافة إلى إبراز أهمّ خطوات ومعايير تصميم شعار ناجح، هذا كلّه خدمة للجانب التطبيقي كون الشعار أهمّ الوسائل التي اعتمد عليها الشارع الجزائري في الحراك. وبعدها سنعمد إلى تحليل أهم شعارات الحراك في الجزائر من الناحية التطبيقية، وكلّ هذا اقتضى منا أن ننحو النحو الآتي:

## 1- الشعار من نقل الرسالة إلى المضمر:

### 1-1- إرهاصات الشعار وتطوّره:

تعود بوادر وإرهاصات ظهور الشعار إلى العصور القديمة «**فقد رسمت في العصور الأولى على جدران الكهوف، حيث كانت تشكّل رمزا للمعتقدات الشخصية والجماعية بسبب الرغبة والحاجة إلى التواصل الاجتماعي وتحديد بعض الحقائق**»[1].

نفهم من خلال هذا القول أنّ الشعار لم ينشأ من العدم، بل راجع للعصور القديمة، حيث كان الإنسان يتواصل عن طريق النقوشات والرسومات والرموز الموجودة على جدران الكهوف والمغارات، وكما يعتمد على تسجيل كلّ الاكتشافات والحقائق التي توصّل إليها، وتتمثّل أبرز العلامات التي لقيت رواجا كبيرا في المجالات الثقافية على وجه الأرض، ومنذ مدّة طويلة

[1]- أحمد عبد اللّه الفندي، درجة تطبيق معايير تصميم الشعار لوكالات الإعلان في الأردن، رسالة مقدّمة لاستكمال متطلّبات الحصول على درجة الماجستير في التصميم الجغرافي، جامعة الشرق الأوسط، أبار 2018، ص14.

في: الصليب (Cross)، والدائرة (Cercle)، والمثلث (Triangle)، حيث وجدت علامة الصليب في جميع الثقافات تقريبا، وهي تمثّل وترمز للدّين، كما تدلّ على الحكمة. وجلّ هذه العلامات هي محاولة من الإنسان للتواصل بواسطة الرموز والأشكال والصوّر التمثيلية[1].

يعتبر اليونانيون والإغريق والرومان السباقون في دراسة الشعار، فقد اعتمد اليونانيون سابقا على الشعارات للحصول على رسائل خفيّة من ملوكهم[2]؛ بمعنى أنّ دراسة الشعار قديما بدأت على شكل رسائل تبعث من الملوك إلى اليونانيين.

و«**يعتقد أنّ الإغريق والرومان فقط هم أول من استخدموا الشعارات لأغراض مختلفة، إلاّ أنّ الثقافات (الأشورية، الصينية، المصرية والبابلية) استفادت أيضا من الرموز لتوصيل أفكارهم وكلماتهم التي بقيت إلى الآن، حيث يمكن تسمية هذه الرموز: شعارات قديمة، والتي استمرّت إلى القرن الثالث عشر، ثمّ تحوّلت الرموز إلى علامات تجارية**»[3]، يتبيّن لنا ممّا سبق ذكره، أنّ هناك ثقافات قديمة أخرى استخدمت الشعارات للتعبير عن أغراضها التواصلية، وبفضل هذه الرموز القديمة التي طوروها أصبحت تستخدم الشعارات للعلامات التجارية. بعدها انطلقوا إلى إنتاج هذه الرموز على شكل علامات. **إنّ «أوّل شعار منتج معروف في التاريخ**

---

[1]– أحمد عبد اللّه الفندي، درجة تطبيق معايير تصميم الشعار لوكالات الإعلان في الأردن، ص14. (بتصرّف)

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص15.

[3]– المرجع نفسه، ص15.

**البشري هو قطعة هونان** (Hunan) **الخزفية ... والتي تم اكتشافها في عام 1921 على يدّ فريق أثري سويدي»**[1].

بحلول القرن الثالث عشر تطوّرت الأحرف اليسيرة إلى علامات تجارية، كما تطوّرت الرموز إلى أشكال فنّية، ولا تزال علامة البرخت دور (Abrecht Durery) التي وضعت في أسفل أعمالهم علامة مميّزة في الفن، إلاّ أن أتت الثورة الصناعية التي تسبّبت في تأكيد قيمة العلامات التجارية وأهمّيتها.... ومع الثورة الصناعية تجلّت عدّة منافسات بين المنتجين ووضعوا قواعد جديدة للمنافسة، وأصبحت شعارات الشركات والصّور ذات العلامات التجارية مزايا تنافسية[2].

ومع مرور الإنسان عبر الأزمنة المختلفة، تطوّرت أساليب عيشه وتواصله، وهذا التطوّر أدى إلى تطوّر الشعار واعتبروا «**الشعار أحد أدوات الفخر والاعتزاز، لذلك يجب أن يظهر في أفضل حالاته**»[3]. نصّل من خلال هذا، إلى أنّ للشعار مكانة وأهمّية كبيرة كونه أهمّ الرموز التي تجبر عن شيء معيّن، ولهذا يجب أن يكون معبّرا أفضل تعبير. لهذا يجب على مصمم الشعار أن يكون بارعا ويملك خيالا واسعا في الرسم، وكذا السير على الخطوات والمراحل الصحيحة، بهدف إيصال رسالة بسيطة وسليمة [4].

---

[1]– أحمد عبد اللّه الفندي، درجة تطبيق معايير تصميم الشعار لوكالات الإعلان في الأردن، ص15.

[2]– المرجع نفسه، ص16.

[3]– إيان جيت Ian paget، 50 نصيحة من المحترفين لتصميم الشعارات، تر: عبد القادر مكناس، عبدو السمين، مجلّة المصمم، ص6.

[4]– أحمد مصطفى محمّد عبد الكريم عابد، مدخل لإثراء تصميم الشعار المعاصر في ضوء فلسفة سيميوطيقا العلامات، مجلّة كلية التربية بالقيوم، العدد9، جامعة القيوم، ص25.

## 1-2- الحراك الشعبي الجزائري وفلسفة الشعار:

إنّ أوّل شرارة لقطع الطريق على العهدة الخامسة بدأت من ولاية بجاية، وبالتحديد من دائرة خراطة، لتكون منطلقا لبداية الحراك الشعبي التي توسّعت لتشمل كلّ من ولايتي تيزي وزو وخنشلة شرقي الجزائر، ثمّ العاصمة الجزائرية يومي 18 و19 شباط/ فبراير الماضي[1]، أمّا (22 فبراير 2019) فشهد خروج فئات كثيرة من الشعب الجزائري على مستوى 48 ولاية إلى الشارع، حيث نظموا أكبر مسيرة سلمية حاشدة، شارك فيها الملايين للتعبير عن مطالبهم، فاتّخذوا يوم الجمعة موعدا للتظاهر والاحتجاج، وكلّ جمعة تتجدّد فيه مطالبهم من تراكيبها اللّغوية (القوالب اللغوية)، وكذلك من حيث دلالاتها وأبعادها السياسية والثقافية[2].

وبات الشعار «**وسيلة تعبير جماهرية متكاملة ومركّزة، بمعنى أنّ الشعار كان أداة وواسطة للإفصاح ومركّزة عن مطالب الجماهير، وكذا جذب واستقطاب الدّولة**»[3]، وذلك من أجل إيصال رسالتهم عالميا بواسطة وسائل الإعلام، سواء عن طريق الكتابة أو المشافهة.

---

1- فتيحة زماموش، من خراطة إلى تنحي بوتفليقة تاريخ ضروري للحراك الشعبي، https://ultraalgeria.ultrasawt.com. (بتصرف)

2- ينظر: مريم منادي، لغة الشعارات من خلال نظرية العنف الرمزي لبير بورديو قراءة في شعارات الحراك الجزائري 2019، جسور المعرفة، مجلّد 5، عدد3، قسم الاتّصال، جامعة الجزائر3، ت ن 2019/09/21، ص478.

3- مريم منادي، لغة الشعارات من خلال نظرية العنف الرمزي لبير بورديو قراءة في شعارات الحراك الجزائري 2019، ص482.

إن ما تجب الإشارة إليه في هذه الحال، هو أن الشعار الذي نحن بصدد الحديث عنه، هو شعار شعبي، لأنه أدخل إلى الحياة الاجتماعية شعارات لم تستند إلى تسويق سلعة بل تستند في الأساس إلى تسويق فكر شعبي جماعي. يمكن القول إنه تجاوز التصميم الفردي للشعارات. فلقد استندت أفكار ودلالات الشعارات التي رفعها ونطق بها المتظاهرون في الحراك، إلى وحدة ومجموعة شعارات سيميائية ذات هدف محدد سائر صوب الفكرة الجماعية، مهما اختلفت المستويات اللغوية الموظفة في تصميمه (الفصحى، الدارجة، لغة الشارع، اللّغة العالمية...إلخ). لقد انطلق إنتاج الشعارات المختلفة من نصوص لغوية ذات بعد اجتماعي وثقافي ونفسي ...إلخ، فدلالة الشعار ومستواه ورموزه موجودة في صيغ بلاغية شعبية عفوية تارة ومدروسة تارة أخرى؛ لكن دائما في إطار جماعي[1]؛ لذا وجدنا «**الشعار السياسي كيفما كانت أشكاله ومضامينه يحمل ويكشف رموزا أثيرة**»[2]؛ شأنه شأن أي شعار نزل به المتظاهرون إلى الشارع. ويبقى أن لكل شعار مراحل أقرها الدرس وإن اختلفت طبيعتها.

**1-3- مراحل تصميم الشعار (الرمز):** يمكن اختصار مراحل تصميم الشعار فيما يلي[3]:

1- مريم منادي، لغة الشعارات من خلال نظرية العنف الرمزي لبير بورديو قراءة في شعارات الحراك الجزائري 2019، ص483.

2- المرجع نفسه، ص483.

3- إيان جيت lan paget، 50 نصيحة من المحترفين لتصميم الشعارات، ص7.

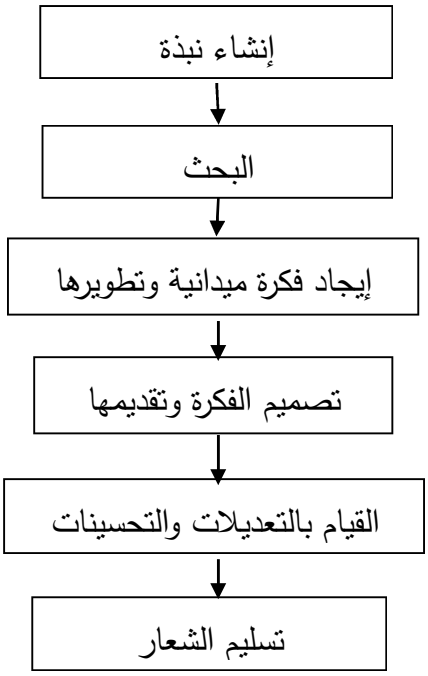


وانطلاقا من هذا المخطط يتّضح لنا أنّ عملية تصميم الشعار تبدأ من مقدّمة مختصرة تبرز الفكرة الجوهرية، ثمّ يشرع المصمم في البحث، وجمع المعلومات والملاحظات التي تكون انطلاقة لفكرة أوّلية، ثمّ يسعى إلى استكمال فكرته وبعدها يصل إلى نتيجة ليست نهائية، ثمّ يصمّمها ويقدّمها، لكن يقوم ببعض التغييرات لتعديل الشعار وتحسينه وأخيرا يقوم بتسليم الشعار النهائي، وهي مراحل يستند إليها الشعار بصفة عامة، ويمكن أن تنفرد بها العقلية الجمعية لشعب من الشعوب، فيكون شعارا جماعيا.

**2- الشعار بين المعيار العلمي والثقافة الشعبية:** إذا كان الشعار (الرمز) مركزا على جذب العملاء الحاليين والمستقبلين (Custoner focus) أي محاولة لفت انتباه العملاء ودراسة احتياجاتهم، فإنّه لا ينفك يتقاسم بعض ملامح المعيار العلمي والثقافي الشعبي مع الشعار[1].

[1]- ينظر: أحمد عبد اللّه أحمد الفندي، درجة تطبيق معايير تصميم الشعار لوكالات الإعلان في الأردن، ص30.

**2-1- الارتباط بما يمثله: «يجب ألا ينقل الشعار روح العمل فحسب، ولكنّه يحتاج إلى أن يكون مفهوما وملائما لما يمثّله أيضا»**[1]؛ وهذا بمعنى أنّ الشعار ليس لوحة لغوية فقط، بل لا بدّ أن يكون مفهوما ومناسبا، ويحمل دلالة ومعنى من الواقع لتمثيله تمثيلا صحيحا.

**2-2- التميّز** Distinctiveness: يجب التعرّف على الشعار من أوّل وهلة، ويكون في متناول الجميع، إذ ليس من المنطق أن يتساءل أحد عما يمثّله[2].

**2-3- القابلية للتذكّر** Memorability: «**وتعني بها خلق انطباع دائم، والتمكّن من إعادة التعرّف على الشعار في المستقبل**»[3]، الشعار الناجع مهما مرّت عليه السنين يبقى قابل للتذكّر والتعرّف عليه في المستقبل.

**2-4- البساطة** Simplicity: ينبغي أن تكون تفاصيل الشعار بسيطة وسهلة وبعيدة عن الغموض، وهذا لكسب تأثير قوي[4].

**2-5- المصداقية** Timelesness: لكي يكون الشعار قابلا للاستثمار فترة طويلة لابدّ أن يكون قويّا، وتكون مدّة صلاحيته طويلة[5].

## 3- بلاغة سيميوطيقا صيغ الشعار المعاصر:

---

[1]- المرجع السابق، ص30.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص31.

[3]- المرجع نفسه، ص31.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص31.

[5]- ينظر: ينظر: أحمد عبد اللّه أحمد الفندي، درجة تطبيق معايير تصميم الشعار لوكالات الإعلان في الأردن، ص31.

**1/ التجسيد** (Visualization): إبراز القيم المعنوية (الفكرية والذهنية) والقيّم المجردة ويوضحها ووضعها في صيغ بصرية حسّية ترى بالعين المجرّدة مثلا: تجسّد المشاعر والعواطف كالحزن، والفرح...إلخ[1]. من قبيل التأفف في الشعار الآتي:

**2/ التوضيح** (explication): توضيحها وفهمها (شرحها وتفسيرها) وإزالة الغموض واللّبس؛ أي الإشارة إلى صيغ بصرية غير معروفة[2]. من قبيل توضيح المادتين 102 و7 من القانون:

[1]– ينظر: أحمد مصطفى محمّد عبد الكريم عايد، مدخل لإثراء تصميم الشعار المعاصر في ضوء فلسفة سيميوطيقا العلامات، ص31.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص32.

**3/ الإيجاز** (concision)**: «يقصد بالإيجاز أن تنوب الصيغ البصرية برموزها المجرّدة عند تصميم الشعار»**[1]؛ وهذا بمعنى الاختصار في عملية التفسير اللامتناهية وتعويضها برموز موجزة. من قبيل الذهاب مباشرة إلى رفض العهدة الخامسة بشعار يحمل رقم 5 داخل إشارة ممنوع:

4/ **الإحلال** (Displicement)**:** وهذا لتفادي واجتناب تصميم شعارات حساسة تخالف العادات والمجتمع مثل: (الأمور الجنسية أو العنصرية)[2].

## 4- عناصر تصميم الشعار:

هناك عدّة عناصر في تصميم الشعار، لكن يتركّز على عنصرين أساسيين وهما: الرمز واللّون[3].

---

[1]- أحمد مصطفى محمّد عبد الكريم عايد، مدخل لإثراء تصميم الشعار المعاصر في ضوء فلسفة سيميوطيقا العلامات، ص32.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص33.

[3]- ينظر: أحمد مصطفى محمّد عبد الكريم عايد، مدخل لإثراء تصميم الشعار المعاصر في ضوء فلسفة سيميوطيقا العلامات، ص18.

**4-1- الشكل** Shape/ **الرمز** Symbole: يوجد العديد من الأشكال منها المنتظمة (الهندسية) ومنها غير المنتظمة (عديدة)، فالشكل أو الرمز أحد وسائل التعبير الإيحائية، التي تعبّر عن الشيء دون الإفصاح أو تسمية الشيء باسمه[1]. من قبيل:

وفي هذا الصدد يقول "كارل فوسلر" (Karl Foosler) حول الرمز: «**فإنّ الرمز هو أحد الأدوات التي تحاول العالم المحسوس المشوش إلى عالم المثل والإشارات الحسية**»[2]؛ فالرّمز إذن أحد أدوات التعبير عن العالم المحسوس وتحويلها إلى عالم العلامات.

**4-2- اللّون** (Color): «**عند تصميم الشعار يجب أن تتحدث الألوان عن نفسها كأنّها إنسان له لسان يتحدّث به**»[3].

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص19.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص19.

[3]- أحمد مصطفى محمّد عبد الكريم عايد، مدخل لإثراء تصميم الشعار المعاصر في ضوء فلسفة سيميوطيقا العلامات، ص19.

لا بدّ على مصمّم الشعار أن يختار ويستعمل الألوان التي تجذب وتعبّر عما يوجد في الشعار لإيصال رسالة واضحة إلى المستقبل؛ فالألوان إذن أداة قويّة، تستعمل لجذب عقل وذوق المتلقّي[1].

## 5- دلالة الألوان:

لكلّ لون دلالة تختلف عن دلالة اللّون الآخر، وسنوضّح دلالات بعض الألوان فيما يلي:

**1/ اللّون الأبيض: «يرمز للنظافة، الطيبة، النقاء، الإخلاص، السلام، البساطة، البراءة، المصداقية، الاستسلام والخضوع»**[2]؛ فاللّون الأبيض هو لون تام ومكتمل، يرمز للوضوح والعفة، والصفاء، ويتميّز هذا اللّون بدخوله إلى عالم الأدب، مثلا عندما نقول الفارس الوسيم على الحصان الأبيض هو رمز لأحلام جميع الفتيات[3]. يمكن التدليل عليه من شعارات الحراك بما يأتي:

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص19.

[2]- ابداع في بساطة: سيكولوجية الألوان في تصميم الشعارات 2020/07/03. https://magi4desing.blogspot.com

[3]- ينظر: كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها ودلالتها)، مراجعة وتقديم محمّد حمود، ط1، مجد المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2013، ص53، 61.

**2/ اللّون الأسود: «يرمز للسلطة والقوة، التقليدية، التميّز، الرسمية، الغموض، السريّة، الجدية، الأناقة، الفخامة، الحزن»**[1]، ويدلّ أيضا على «**لون المادة الكونية، لون الجوهر اللا متشكّل، السئيم البدئي، الحياة السفلى، الشمال والموت**»[2].

يرمز اللّون الأسود إلى الشّر واللاوعي، مثلا عند قول سواد الروح، حظ أسود، قلب أسود، نهار أسود، ودلالة اللّون الأسود هنا يحيل إلى الشّر، الحزن، السوء...[3]. من قبيل الشعار الآتي الذي توشح براية سوداء يبقى الأمل فيها هو لون الخط:

---

[1]– إبداع في بساطة: سيكولوجية الألوان في تصميم الشعارات 2020/07/03. https://magi4desing.blogspot.com.

[2]– كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها ودلالتها)، ص68.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص70.

**3/ اللّون الرمادي: «يرمز للحيادية، الاعتدال، المعرفة، التواضع، المزاجية، الاحترام، الاستقرار، الوحدة، المسؤولة، الكآبة، الضجر»**[1].

يعتبر اللّون الرمادي «**مزيج تتساوى فيه نسبة اللّونين الأبيض والأسود**»[2].

كما يعبّر هذا اللّون عن الهمّ الشديد، ويدلّ على نصف الحداد عند الغربيين[3].

من قبيل الشعار الآتي:

---

[1]- إبداع في بساطة: سيكولوجية الألوان في تصميم الشعارات 2020/07/03. https://magi4desing.blogspot.com.

[2]- كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها ودلالتها)، ص115.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص115.

**4/ اللّون البني: «يرمز للأرض، الطبيعة، الخشونة، الاستقرار، الثراء، البساطة، الجديّة، البراعة، الإفادة»**[1].

فاللّون البني إذن «**ينطلق من الأحمر الترابي إلى الترابي الغامق**»[2].

من قبيل الشعار الآتي:

[1]– إبداع في بساطة: سيكولوجية الألوان في تصميم الشعارات 2020/07/03. https://magi4desing.blogspot.com.

[2]– كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها ودلالتها)، ص126.

أمّا بقيّة الألوان فسنجمعها في هذه الدّائرة لبيان دلالتها[1].

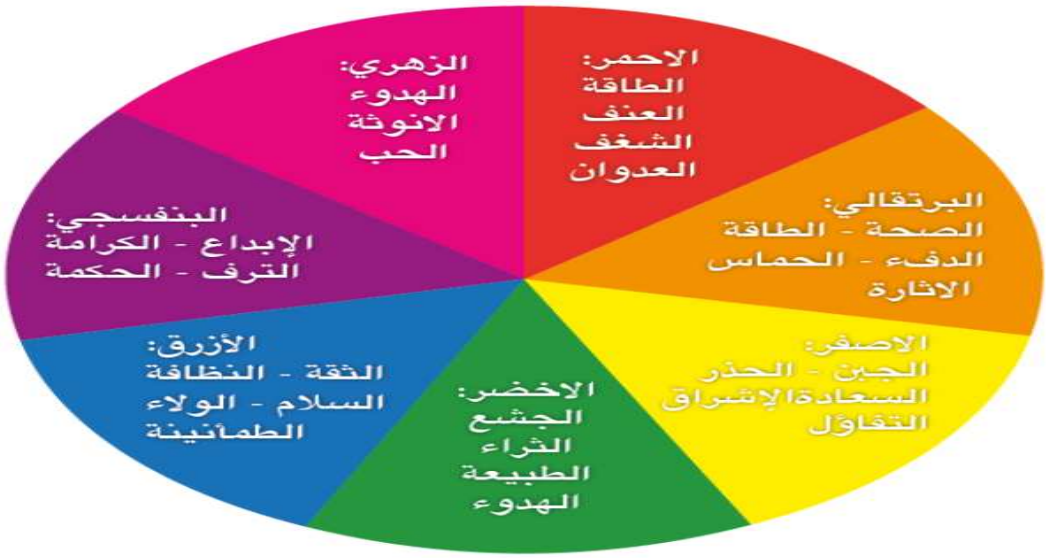


## 6- مستويات التدليل في أنواع الشعارات:

يوجد ثلاثة أنواع من الشعارات، وهي:

**6-1- الشعار خطّي: «يتكوّن من تشكيل معيّن للخطّ »**[2]؛ بمعنى أنّ الشعار الخطّي هو الشعار المكتوب والمشكّل من خطّ معيّن، وخير مثال على ذلك شعار "كوكا كولا وجوجل"، لا يوجد فيهم أيّ رسم أو رمز[3]، ومن بين الشعارات التي اتّخذناها عيّنة في بحثنا ما يأتي:

---

[1]- المعنى وراء الألوان وكيف تختار الأنسب لشعارك، مقالات موقع تصميمي Https://www.tasmeemme.com le 03/07/2020 T.21 :14

[2]- سنعمد أنواع الشعار بشكل استقرائي من أنواع الشعارات بصفة عامة، وذلك لحصرالأنواع وفقا لشكل الشعار، Https://vetrobenet.wordpress.com le: 08/07/2020 T 13. 10

[3]- المرجع نفسه. (بتصرف)

**أ/ شعار أولاد الحرام:**

هو شعار لغوي، المرسل هو الشعب، المرسل إليه السلطة أو الدولة، الرسالة أو الشعار "معندناش الوقت باش نتفرجوا مسلسل ولاد الحلال رانا نتبعو في مسلسل ولاد لحرام"، السياق سياسي في إطار مسيرات الشعب ضدّ نظام الحكم في الجزائر.

يعكس الشعار أيقونة استعارية تمثلت في "معندناش الوقت باش نتفرجوا **مسلسل ولاد الحلال** رانا نتبعو في **مسلسل ولاد لحرام** "، فالموضوع هنا ديناميكي والمؤوّل أيضا ديناميكي.

لقد صيغ هذا الشعار باللّغة العربية الدارجة عند الجزائريين، حيث عكس أعمال الحكام ومخطّطاتهم بمسلسل ولاد لحرام، فشبهت أعمالهم الفاسدة بالمسلسل لطول طغيانهم، فحذف المشبه به المتمثل في الفاسدين وأبقي على أحد لوازمه، حيث وصف الحكام بأولاد الحرام لارتكابهم المحرّمات، اما إن حولنا هذا الشعار إلى الفصحى فسيكون: "ليس لدينا الوقت لنتفرّج مسلسل أولاد الحلال لأننا نتابع مسلسل أولاد الحرام"، فمسلسل أولاد الحلال هو مسلسل

اجتماعي جزائري، تزامن بثّه على التلفزيون الجزائري مع الحراك الشعبي، ويراد بهذا الشعار أنّ الشارع الجزائري منشغل بحراكه ضدّ عصابة الحكام، الذين وصفهم بأولاد لحرام، لذلك لم يتفرّغ لمتابعة مسلسل أولاد الحلال، ونلاحظ أنّ الشعار يحمل في طياته طباقا موجبا "أولاد الحلال– أولاد الحرام"، كما ورد فيه الموضوع والمؤول ديناميكيين أي غير مباشرين، بحيث لم يصرح فيه بالشخص المقصود من خلال مضمون الشعار، إنّما ظهر فيهما انطلاقا من السياق الذّي ورد فيه "الحراك الشعبي الجزائري". ويتميز هذا الشعار، ببساطة بأسلوب بلاغي رشيق كونه يحمل رسالة مواراة لكنها بعيدة عن الغموض.

**ب/ شعار زرع العداوة:** ولنا أن نتوقف عند الشعار كالآتي:

هو شعار لغوي، المرسل الشعب، المرسل إليه الدولة، الرسالة أو الشعار "زرعو العداوة في المواقع فحصدوا الأخوة في الواقع". *حوى الشعار أيقونا استعاريا "زرعو العداوة في المواقع

فحصدوا الأخوة في الواقع". يعتبر هذا الشعار مخاطبا للشعب كاشفا لنوايا النظام الفاسد الذّي تبنى سياسة التفريق ظنا منه أنّه السبيل الوحيد للبقاء في السلطة، حيث تم نشر العداوة بين أبناء الشعب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وحاولت بعض الأيدي تشويه صورة الحراك والمناضلين، واغتنمت فرصة وجود الفروقات العرقية والثقافية والدينية والسياسية والجهوية واللّغوية للنيل من الحراك، لكنّ الأمر لم يفلح، لأنّ الشارع الجزائري ممثلا في الشعب الذي نزل إلى الميدان قد بقي مصرا على مواصلة النضال، ولقد حمل الشعار محسنا بديعيا هو الجناس الناقص، متمثّلا في: "المواقع– الواقع"، وتضمّن هذا الشعار مؤوّلا وموضوعا ديناميكيا خفيّا غير مباشر، إذ حمل عدّة دلالات وتأويلات. كما تميز هذا الشعار بحسن توجيه الرسالة الخطية ضمن السياق الاجتماعي الذي يصل إلى كل فرد على اختلاف ثقافته.

**ج/ شعار العبودية والحرية:**

هو شعار لغوي خطي، المرسل فيه والمرسل إليه هو **الشعب**، ومدار الشعار أنّ "هناك فرق بين من يناضل من أجل ... الحرية ... وبين من يسعى لتحسين شروط العبودية...". يحمل هذا الشعار طباقا موجبا هما "الحرية والعبودية" موضّحا بذلك انقسام الشعب إلى فئتين متناقضتين بين من يطالب بحريته التي ينالها بإسقاط النظام الفاسد وإعادة بناء دولة جديدة ديمقراطية، أين تحترم الحقوق، وبين من رضي بالذّل مسلّما رقبته للنظام الفاسد، وباع حريته للمستعبد، وتضمّن هذا الشعار موضوعا ديناميكيا أي موضوعا غير مباشر، كما حمل في طياته مؤوّلا ديناميكيا غير مباشر أي كلا منهما يحملان عدّة تأويلات.

يتميز هذا الشعار، بنسيج بنائي ذي سياق داخلي بين أفراد الحراك، يتسع بعدها في مرحلة لاحقة إلى العلاقة بالسلطة، وهي صيرورة تدليلية لما يمكن أن يصير عليه هدف الحراك في حال الانشقاق بين أفراد الشعب.

**د/ شعار نحن شعب لا نركع:**

شعار لغوي خطي، المرسل فيه هو الشعب، والمرسل إليه هو الدولة أو السلطة، رسالة الشعار تضمنتها عبارة: "أيتها السلطة الظالمة المتفرعنة، نحن شعب لغير اللّه لا نركع فسألوا التاريخ وأمّكم فنسا عنا" السياق سياسي في إطار مسيرات الشعب ضدّ الدولة أو السلطة، حوى الشعار أيقونة استعارية تمثلت في تفرعن السلطة، حيث حذف المشبه به وأبقي على أحد لوازمه في صيغة بلاغية ملفتة للانتباه. لقد وضع الشعار ليصف السلطة الحاكمة ويكشف طغيانها بنعتها بـ "المتفرعنة"، وكان موضوع الشعار هنا مباشرا من خلال توظيفه لأداة النداء المتمثّلة في "أيّتها السلطة"، كما عكس مدحا للشعب وتعظيما لصموده وعدم رضوخه للسلطة، مبينا بالأحمر أنّ الشعب لا يركع لغير ال مستشهدا في ذلك بتاريخه العظيم، ممجّد ثورته التحريرية ضدّ فرنسا.

**هـ/ شعار لا للعهدة الخامسة مقلوبا:**

هو شعار لغوي خطي، المرسِل فيه هو الشعب الجزائري الذي نزل إلى الشارع، والمرسل إليه هو السلطة الحاكمة، وهو شعار تأكيدي على ما يهدف الشعب إلى إيصاله فإن لم تفهم الرسالة بشكل مباشر عسى أن تبذلوا جهدا إلى فهمها، فالشعب يرجو أن يؤخذ الأمر بعين الاعتبار أكثر.

أوّل شيء يلفت انتباهنا في هذا الشعار، هو شكله قبل مضمونه، حيث كتب هذا الشعار باللّغة العربية، ولكن بشكل مقلوب، حيث قلبت الجملة "لا للعهدة الخامسة"، ثمّ أتبعت لفك غموضها بجملة دارجة "بلاك يفهمو بالمقلوب". بمعنى "ربّما سيتمكّنون من فهمها...فرسالة الشعب واضحة، ولكن السلطة لم تستجب، ألأنها تفهم بالمقلوب؟؟؟، والشعار موجّه للسلطة لعدم استجاباتها لإرادة الشعب الرافض لترشيح الرئيس للعهدة الخامسة، بما أنّه لم يجد استجابة لكلّ الشعارات الصريحة السابقة المكتوبة والمسموعة التي رفعها منددا بالعهدة الخامسة والتي لم تلقى آذانا صاغية، ولم يكترث لها الحكام، جاء الشعار بخط مقلوب على يصيب الأفهام، وقد تضمّن هذا الشعار في ثناياه موضوعا ومؤوّلا مباشرين من خلال عبارة "لا للعهدة الخامسة" بشكليها.

**و/ شعار تنظيف البلاد:**

هو شعار لغوي خطي يتضمّن حمولة رسالة الشعب الجزائري الذي نزل إلى الشارع، إلى السلطة الجزائرية الحاكمة، وقد ورد في سياق سياسي رفض العهدة الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لرفض كلّ رموز الفساد في البلاد.

لقد أحال الشعار إلى أيقونة صورة "سنان" من الرسوم المتحركة، رامزة للشعب الجزائري.

جاء هذا الشعار باللّغة العامية وهو عبارة عن صورة لشخصية رسوم متحرّكة محبوبة في التسعينات المعروف باسم "سنان"، حاملا الألوان الوطنية الجزائرية في قبعته ليرمز للمواطن الجزائري، والشعار يعني يوم ترحلون سننظف البلاد بمواد التنظيف، وسنستمع إلى أغنية سنان "ما أحلى أن نعيش في خير وسلام"، أما كلمة "نسيقوا لبلاد" فدليل على فساد النظام الحاكم ووساخته، و"القريزيل" منظف قوي فعّال قاتل للجراثيم، يرمز به إلى إنهاء ومسح آثار العصابة كلّها، وقتلهم مثل الجراثيم والبكتيريا.

عبارة "ما أحلى أن نعيش في خير وسلام"؛ دليل لتعطّش الشعب للأمان والسلام، ولفتح باب الغناء في الحياة.

**ي/ شعار أنتم لصقة:**

هو شعار لغوي خطي، مرسل من طرف الشعب الجزائري الذي نزل إلى الشارع، إلى السلطة الحاكمة. تمثّل فيه عبارة **"نتوما لصقة"** دليلا على تمسّك النظام بالحكم. جاء هذا الشعار بالعربية الدارجة السائدة عند الجزائريين مخاطبا حكام الدولة المتشبّثين بكرسي الحكم، رغم رفض الشعب لهم وخروجه ضدّهم.

"اللصقة" هي الغراء، وهو تشبيه بليغ، حيث ذكر المشبّه به وحذف وجه الشبه؛ تأكيدا على تدليل يوصل بين الغراء والحكم من خلال التصاق الحكام بمناصبهم مرادا به رفضهم الاستقالة والتخلّي عن الحكم.

**6-2- الشعار الرمزي:** يتكوّن من «**رسم أو رمز لا يوجد به خط**»[1]، يتّضح لنا أنّ الشعار الرمزي عكس الشعار الخطي لأنّه شعار يتكوّن من رسوم ورموز فقط. ومن بين الشعارات التي اتخذناها عيّنة في بحثنا ما يأتي:

**أ/ شعار يتنحاو قاع:**

أصبح الشاب الجزائري سفيان رمزا من رموز الحراك بجملته أو عبارته العفوية المشهورة "يتنحاو قاع" أثناء مداخلته على قناة الحدث، ويعتبر هذا الشعار أهم ما ردده الجزائريون خلال الحراك.

هو شعار لغوي رمزي أرسله الشاب الجزائري عفويا، من خلال عبارة "يتنحاو قاع"، حيث وبعد ظهور هذا الرمز بإشارة اليد تولد الشعار الرمزي مصاحَبا بإرداف عبارة "**يتنحاو قاع**" الذي جاب العالم بهذا الشكل:

1- أنواع الشعار 10 .13 T 08/07/2020 le: Https://vetrobenet.wordpress.com.

يتّضح لنا من هذا الشعار أنّ اللّغة الموظّفة في الشعارات متعدّدة، لاسيما العربية الدارجة "يتنحاو قاع"، وهذا الشعار إشارة لرفض الجزائريين لتشكيلة الوزارة القديمة، والمطالبة بتنحية كافة رموز النظام، وقد حمل هذا الشعار في ثنياه موضوعا ومؤوّلا ديناميكيين؛ أي غير مباشرين لا يفهمان إلاّ من خلال تأويل العبارة أو الشعار، أو من خلال ربطهما بالسياق الذّي وردا فيه.

**ب/ شعار الإطار والعجلة:**

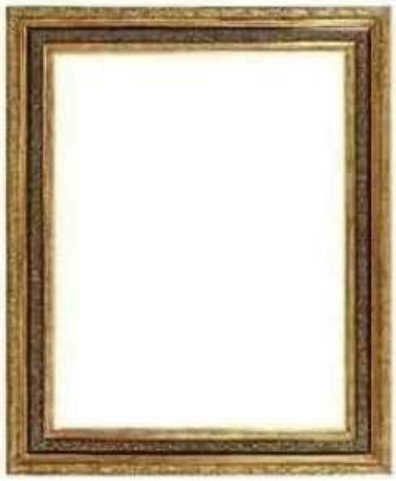

هو شعار لغوي (رمزي)، أرسله الشعب الجزائري الذي نزل إلى الشارع، إلى السلطة الجزائرية الحاكمة التي آثرت عرض إطار دون رئيس حقيقي، فالرسالة أو الشعار عبارة عن إطار فارغ وعجلة سيارة دليلا على رفض الجزائريين للأشخاص الذين رشحوا أنفسهم لانتخابات 18 أفريل 2019، ومن أبرزهم الرئيس السابق عبد العزيز لعهدة رئاسية خامسة ورُمز إليه هنا بإطار صورة وهو فارغ دليلا على عدم وجوده فعليا، أما عجلة السيارة فترمز للمترشح رشيد نكاز الذي قام هو الآخر بخطة من أجل قبول سجل ترشحه للانتخابات، فقام ببعث شخص يدعى رشيد نكاز الميكانيكي ليودع ملف ترشح رشيد نكاز ابن عمه بحكم تشابه الأسامي والألقاب، فحمل الجزائريون عدة شعارات ترمز وتحيل إلى رشيد نكاز من أبرزها (العجلة، رشيد نكاز A ورشيد نكاز B....).

## ج/ شعار البطاقة الحمراء:

هو شعار رمزي حامل لبطاقة حمراء، ترمز إلى قرار الحَكَم الذي هو الشعب والقاضي بطرد أعضاء السلطة من الحكم، تماما مثلما يطرد اللاعب من المباراة، هو رمز شائع في الملاعب يستعمله حكم المباراة لطرد اللاعبين بعد ارتكابهم المخالفات، لهذا وظفه الجزائريون لطرد أعضاء النظام الفاسد من الحكم والسلطة. أما دلالة لون البطاقة فهو دلالة على وصول الشعب على آخر قرار اتخذه، فلا وقت لبطاقة صفراء بل الطرد مباشرة.

**6-3- الشعار المركّب:** يحتوي على رمز وخط معا، والشعار المركّب هو الذي يتشكّل من الرّمز والخطّ معا عن طريق الدّمج بينهما، مثل شعار تويتر.

ومن بين الشعارات التي اتخذناها عينة في بحثنا ما يأتي:

**أ/ شعار عثمان عريوات: فو با تزيد**

يعتبر هذا الشعار، فريدا ومتميزا من حيث نوعه كونه ذا طابع مغاير للشعارات السابقة لأنه تدليلي.

شعار " faut pas tzid mandat"هو شعار لغوي رمزي، المرسل فيه هو الشعب الجزائري الذي نزل إلى الشارع، والمرسل إليه هو الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، يحمل هذا الشعار رمزا من رموز الفن الجزائري، ووجها من وجوه الكوميديا (عثمان عريوات) الذي أثر في الشعب الجزائري بمقولاته الشهيرة، حيث نجدها متداولة في عدة سياقات ومواقف، من أشهرها (نضربك نريفورميك100).

وقد تضمن هذا الشعار موضوعا مباشرا ومؤوّلا ديناميكيا لأنه لم يصرح فيه بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة، بل يفهم من خلال السياق الذي ورد فيه ألا وهو الحراك.

**ب/ شعار ثورة الابتسامة:**

هو شعار لغوي مركب، صممه الشعب الجزائري الذي نزل إلى الشارع وصممه للعالم بأكمله، ولقد جاء هذا الشعار باللغة العربية الفصحى حاملا في طياته موضوعا مباشرا متمثلا في ثورة أو حراك الشعب الجزائري ضد النظام الفاسد، وحاملا أيضا العديد من الرموز المتمثلة في ابتسامة الفتاة التي تحمل معنى السلمية والثورة البيضاء، ورمز غصن الزيتون والورود دليلا على الحرية. (هو الشعب المتحضر مرسلا ابتسامته لكل العالم).

**ج/ شعار باعوها يا علي :**

الشعار عبارة عن صورة شخصية لشهيد الوطن علي عمار الملقب بعلي لابوانت؛ أحد أعظم رموز الثورة الجزائرية، والذي عرف بقوة الشخصية وحبه للوطن وعدم استسلامه، ورفضه الرضوخ للمستعمر، قدم تضحيات كبيرة من أجل استقلال الجزائر، حيث ضحى بروحه في سبيل الحرية مستشهدا في انفجار قنبلة.

لقد لون وجه الشهيد بألوان العلم الوطني لأنه لطالما حملها في قلبه، وقدم حياته من أجل أن يُرفع هذا العلم ويرفرف عاليا، لتكون هذه الألوان رمزا للوطنية، ويحمل هذا الشعار رسالة صريحة وموضوعا مباشرا موجها لهذا الشهيد "باعوها يا علي" والتي هي أيقونة استعارية تحمل تحسرا وحزنا كبيرا على التضحيات الكبيرة التي قدمها الشهداء الأبرار، والتي خانتها العصابة، فالشعار يحمل غضبا وحقدا اتجاه الخونة الذين انصب اهتمامهم بجمع الأموال ونسوا الحفاظ على الأرض الطاهرة بعد التضحيات الجسيمة.

**د/ شعار لا للعهدة الخامسة:**

هذا أبرز شعار مركب للحراك، ونلاحظ من خلال تدبرنا لهذا الشعار أنّه يحمل في طياته عدّة سيمات وخصائص، سواء كانت أدبية أم سميائية، وسنتطرّق هنا لتحليل ودراسة بعض عناصرها:

*هو شعار لغوي لأنّه يحمل بداخله عبارة "لا للعهدة الخامسة" فالمرسل هنا هو الشعب، والمرسل إليه هي الدولة والشعب، السياق سياسي يوضّح رفض الجزائريين للعهدة الخامسة لرئيس عبد العزيز بوتفليقة. يتراءى لنا من خلال تمعننا في هذا الشعار أنّ التواصل يقوم وفق عدّة أشكال لغوية كانت أم غير لغوية، كما يبرز اللّون الأحمر مطالب الشعب الجزائري الرئيسية برفضهم للعهدة الخامسة، ويبرز اللّون الأحمر رفض الشارع الجزائري للعهدة الخامسة، من خلال علامة ممنوع؛ بمعنى لا مجال للمناقشة. فالدرس قد انتهى. يتميز تصميم هذا الشعار، بتعددية الاستخدام كونه يستخدم على العديد من البطاقات الصغيرة واللوحات الضخمة.

**هـ/ شعار الغربال:**

هو شعار مركب، يعكس مثلا شعبيا متداولا عند الجزائريين، والذي يحمل معنى **لا تحاولوا إخفاء وطمس الحقيقة بالأكاذيب**، حيث شبهت الحقيقة في هذا الشعار بالشمس وحذف وجه الشبه وهو وضوح الصورة حين تسطع الشمس خلف غربال يبرز كل شيء، فكما يستحيل تغطية الشمس بالغربال لا يمكن كذلك إخفاء الحقيقة، ونلتمس في ثنايا هذا الشعار مخاطبة الشعب لحكامه المتسلّطين مخبرين إياهم أنّ حقيقة فسادهم وطغيانهم وظلمهم قد كشفت وظهرت علانية، ولا يمكن تزويرها. وهوما يحيل بدوره إلى وجوب تصفية النظام.

**و/ شعار طلبة الجزائر:**

هو شعار لغوي مركب؛ شعار مقتبس من قصيدة بعنوان "نحن طلاب الجزائر" للشاعر الثوري "مفدي زكريا" والتي ألّفها إبان الثورة الجزائرية تمجيدا للدور الكبير الذي أداه الطلبة الجزائريون، من خلال مشاركتهم في تحرير الجزائر، وهو دور عظيم يسهم في بناء دولة جديدة بعد الاستقلال، وقد رفع هذا الشعار في السياق نفسه لأنّ الطلبة أدّوا دورا كبيرا في الدفع بالحراك الجزائري إلى الأمام من خلال تنظيمهم لعدّة مسيرات طلابية مبرمجة كلّ يوم الثلاثاء،

وذلك رغم محاولات قمعهم من طرف السلطات، وهي رسالة موجّهة للدّولة تأكيدا على أهمّية الفئة المثقّفة في بناء الوطن ومجده وضرورة الاهتمام بتطويره.

**ي/ شعار لا للباءات:**

هو شعار لغوي مركب، يعكس مسيرة الشعب ضدّ أنظمة الحكم، وضد التشكيلة الوزارية القائمة.

أمّا الرمز 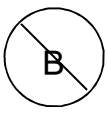 فهو يشير لبن صالح، بوشوارب، بلعيز وبدوي، حيث يحمل هذا الشعار إشارة المنع المستعملة في قانون المرور، أين كتبت عليه رمز 4B التي تمثّل أربع شخصيات من النظام تبدأ ألقابهم بحرف "الباء"، وهم **أولا:** بن صالح وهو عبد القادر بن صالح الذّي عيّن رئيسا مؤقّتا للجمهورية الجزائرية في مارس 2019، بعد شغور منصب الرئيس وفقا للمادة 102 لمدة 90 يوما، **ثانيا: بوشوارب** وهو معاذ بوشوارب رئيس البرلمان،

**ثالثا:** بلعيز وهو الطيب بلعيز تلقب منصب رئيس المجلس الدستوري، ورابعهم بدوي وهو نور الدين بدوي الوزير الأوّل ورئيس الحكومة الجزائرية، وجاء الشعار حاملا تأكيدا تاما وصريحا بأنّ الشعب لا يريد من هذه الشخصيات أن تتولّى زمام الحكم بعد استقالة رئيس الدولة عبد العزيز بوتفليقة.

**ك/ شعار حرروا الجزائر**

شعار لغوي مركب ومن أقوى الشعارات على الإطلاق، فهو شعار يعكس الجزائر مكبلة اليدين باكية بدموع من دم تشكل رمزا ومؤشّرا للحالة المزرية للبلاد، وما اللون الأحمر هنا إلا رمزا للحزن والألم، أمّا السلاسل فرمز قيود السجين ودليل على سلب الخيرات.

الشعار يحمل معنى الاستعمار وسلب الحرية، لتوظيفه الأغلال والأيادي المكبّلة التي هي رمز للسجن وقمع الحريّات، كما يشدّ انتباهنا استعمال الدموع باللّون الأحمر التي ترمز

إلى الدماء والنزيف والدالة على الحزن الشديد والمعاناة والقهر، والشعار عبارة عن خريطة الجزائر بوجه حزين، وعيون باكية ترمز إلى حزنها على حال شعبها، وقد حمل الشعار عبارة "حرّروا الجزائر" وهي موضوع مباشر وصريح موجّه إلى الحكام لتحرير الجزائر، كما يتضمّن هذا الشعار معنى الاعتقال والمطالبة بتحرير المعتقلين السياسيين وأبناء الشعب المشاركين في الحراك، وقد حمل هذا الشعار ألوان العلم الجزائري الأحمر، الأبيض والأخضر وهي رمز للوطنية وحب الوطن.

**ل/ شعار ربي حلل أربعة:**

هو شعار يحمل هذا الشعار في طياته خصائص دلالية، تعبر عن الرموز بشكل فعال ومؤثر.

"ربي حلل ربعة 5 حرام عليك". جاء الشعار باللّغة العامية بمعنى أحل ّالله لك الزواج بأربعة والخامسة محرّمة، حيث الرقم أربعة يرمز لأربع عهدات، والرقم خمسة مشطّب يرمز للعهدة الخامسة، وقد وظّف في الشعار طباق موجب "حلّل وحرام".

**ل/ شعار بوصبع لزرق:**

الشعار عبارة عن رسالة موجهة لفئة الشعب المشاركة في الانتخابات مشارا إليها باللغة العامية بعبارة "بوصبع لزرق"، وهو شعار تأشيري ورمزي في الوقت نفسه. فلقد استعمل الأصبع للإشارة إلى الحبر الأزرق المستعمل لأخذ بصمات المنتخبين.

جاء الشعار باللغة الدّارجة بما يفيد: يا صاحب الأصبع الأزرق أحسنت والعصابة تفتخر بك، وهو شعار هزلي يراد به لوم وتأنيب وعتاب المنتخبين، كما رمز بكلمة العصابة للنظام

الفاسد الذي استغل صاحب الأصبع الأزرق للوصول إلى غايته، وتمرير الانتخابات رغم رفضها من أغلبية الشعب، فعبر عن ذلك بعبارة العصابة تفتخر بك. وقد مثلت هذه العبارة بصورة كريكاتورية حيث رمز إلى العصابة بجرثومة باللون الأسود تقوم بتقبيل صاحب الأصبع الأزرق.

خلاصة القول أن ما اتخذناه من عينات للتدليل على أنماط التدليل لا يعد إلا نماذج بسيطة من أنواع الشعارات المستخدمة في الحراك الذي قام به الشارع الجزائري، ولعلنا لا نجانب الصواب إن قلنا: غنه حراك مضى بشعاراته إلى تدليلات لا نهائية ليس على مستوى الوطن وحسب بل على مستوى العالم بأكمله ويمكننا أن نمثل لبعض الشعارات بما يأتي:

## 7- ثبت لبعض شعارات الحراك:

### 7-1- الشعارات الهزلية:

- ✓ ربي حلل غير ربعة هاطلقنا أسيدي.
- ✓ نوض من الكرسي هذي مشي تصديرة.
- ✓ أنشرو الكاشير في الشوارع والساحات حتى لا يقولو جاء في الجزائر شيات.
- ✓ أخرجو منها رايحين نسيقوها.
- ✓ 37 عام معنديش مقلة.
- ✓ أنا مقلق على لبلاد وهي تقولي رواح تخطب.
- ✓ أين الرئيس أنا لا أراه؟

- ✓ شفت أويحيا في لمنام نضت لقيت الصرف ناقص.
- ✓ ألف مليار نديرو كارلاج للكرة الأرضية ويبقالنا الصرف.

### 7-2- الشعارات بالفصحى:

- ✓ لم يعذب جندي من طرف الاستعمال لأعيش في استحمار.
- ✓ لا للعهدة الخامسة.
- ✓ سلمية سلمية.
- ✓ لا للعنف.
- ✓ عندما كان أولادكم يدرسون خارجا كنا هنا نتعلّم حب الوطن.
- ✓ إن لم تكن تحمل همّ الوطن فأنت همّ على هذا الوطن.
- ✓ هدف الحراك ليس وضع اللّص في السجن، بل إخراج الجزائر من السجن.
- ✓ نعاهدكم يا ضحايا الكفاح 1962 بأنّنا على العهد حتى الفلاح 2019.

### 7-3- الشعارات بالدارجة:

- ✓ يتنحاو قاع نهدرو مع فريجيدار ول !!!
- ✓ بصح نتوما لصقة بسلامتكم.
- ✓ ألو مستشفى جوناف، أعطونا الرايس حنا عندنا انتخابات مهمّة.... نتما معندكمش انتخابات.
- ✓ وجعوني يديا وأنا رافد هاد البلاكة ها روحو !!

- ✓ نهار ترحلوا نسيقوا البلاد بالقريزيل ونحطو أغنية سنان: ما أحلى أن نعيش في خير وسلام.

### 7-4- الشعارات باللّغة الأجنبية:

- ✓ Ni Corona ni Ebola le virus le plus dangereux se trouve à El Moradia
- ✓ Système dégage
- ✓ It's time for change … yes we can
- ✓ Stop à la dictature
- ✓ Libérer l'Algérie

### 7-5-الشعارات المزدوجة اللّغة:

- ✓ لن نسمح برسكلة النظام wewill not allowrecycling of systam
- ✓ لا لرسكلة النظام Not for recycling
- ✓ سترحلوا يعني سترحلو Système dégage
- ✓ FLN

فرنك F

لي بقى L

ندوه N

- ✓ ULAC LVOT ULAC ما كانش الانتخابات مع العصابات

### 7-6- الشعارات المسموعة:

- ✓ الشعب يريد اسقاط النظام
- ✓ جيش شعب خاوة خاوة
- ✓ دولة مدنية مشي عسكرية
- ✓ كليتو لبلاد يا سراقين
- ✓ سلمية سلمية مطالبنا شرعية
- ✓ حنا ولاد عميروش مارشاريار منولوش طالبين طالبين طالبين الحريّة
- ✓ مكانش الخامسة يا بوتفليقة جيبو BRI وزيدو الصاعيقة.
- ✓ يا لقبايل برافو عليكم والجزائر تفتخر بيكم
- ✓ يا علي باعوها
- ✓ قولو للعصابة يروحو يخطونا المرض ديالهم أكثر من الكرونا.

### 7-7- أهم الرموز المستعملة في شعارات الحراك الجزائري:

- ✓ 0=1+4 ⟵ رمز لا للعهدة الخامسة
- ✓ 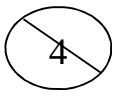 ⟵ رمز لبدوي، بلعيز، بوشوارب وبن صالخ.
- ✓ 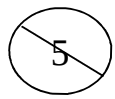 ⟵ رمز لرفض العهدة الخامسة
- ✓ 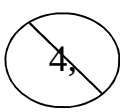 ⟵ رفض تمديد العهدة الخامسة
- ✓ الكاشير ⟵ رمز لشياتين أتباع النظام
- ✓ علبة الياغورة ⟵ رمز لأويحيا

✓ بوصبع لزرق ←—— رمز للفئة المنتخبة

**8- صدى الحراك الجزائري على القنوات الإخبارية والعالمية:**

لقد شهدت العديد من القنوات تغطية للحراك من قبيل: (قناة دزاير نيوز، نوميديا، الشروق نيوز، berber tv الجزائرية...). كما قامت أيضا بعض القنوات الأجنبية بنقل حراك الشارع، ومن أبرزها (الحدث، العربية، الجزيرة، المغاربية، BBC, Frane24...) حيث رفعت ميكروفوناتها لتغطية الحراك على أنها قضية تحررية سلمية، وأشهرت كاميراتها لتنقل الحدث بكل حيثياته وتفاصيله، وجرت أقلامها لتكشف للرأي العام حقيقة الحراك المقدس وايصال هذه الحقيقة للعالم.

كما كان للشعب الجزائري دور في نقل حراكه ومسيراته بوسائل بسيطة والمتمثلة في عدسات هواتفهم ومختلف صفحات مواقعهم الاجتماعية والافتراضية مثل فايسبوك، تويتر، أنستغرام، يوتوب....الخ.

وبموجب ما تقدم صار الشعب الجزائري، رمزا للسلمية والتحضر حيث رفع سقف مطالبه بعيدا عن الهمجية والعنف.

# خـــاتـــمـــة

**خاتمة**

في الأخير نصل إلى ختام موضوع بحثنا، الذي يشمل أهم النتائج التي توصلنا إليها والمتمثلة في:

**أولا:** لم يتعلق النمط التدليلي في هذا البحث بطبيعة الشعار وحسب بل تجاوز الفكرة إلى طبيعة الشعار في حد ذاته، والذي تولد عنه تدليل جماعي سواء داخل الوطن، أم خارجه.

**ثانيا:** يعمل التدليل على ضبط طريق سيرورة الدليل التي يحفل بها الشعار مهما كان، لاسيما وأنه انتقل من التصميم التجاري إلى التصميم الجماعي في حراك الجزائر.

**ثالثا:** لضبط فكرة شعار ناجح ينبغي مراعاة الهدف المسطر من وراء الشعار؛ بمعنى الدلالة اللاحقة التي ستكون عند المستخدمين وليس فقط ما سطر له من قبل المصمم. كما يجب احترام خطوات ومراحل تصميمه والتوفيق بين المعيار العملي والثقافة الشعبية.

**رابعا:** يملك الشعار قدرة اتصالية بالغة، كونه احتوى مطالب الشعب الجزائري وحمل رسالته إلى أقصى نطاق.

**خامسا:** تعددت شعارات الحراك الشعبي في الجزائر بين شعارات خطية، ورمزية، ومركبة، حيث حملت في سياقها دلالات عديدة منفتحة على تأويلات مباشرة وديناميكية خفية.

**سادسا:** تميزت شعارات الحراك الشعبي بجمالية ألوانها التي حملت دلالات تنوعت بين البسيطة والفريدة من نوعها.

**خاتمة**

رجاؤنا في الأخير، أن نكون قد وفقنا في الجانب التطبيقي، وأصبنا في تحليل واستخراج أشكال تدليل بعض شعارات الحراك في الجزائر، ونتمنى من اللّه التوفيق، ويزيدنا من العلم ما ينفع، ومن الأعمال ما صلح، ويكون بحثنا هذا بداية لأبحاث أخرى.

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع**

**1- مراجع بالعربية:**

1. أسامة بدري محمّد العاني، التصميم الجغرافيكي الشعار أنموذجا، دار أسامة للنّشر والتوزيع، عمان، 2013.

2. سعيد بن كراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ط3، دار الحوار والنشر والتوزيع، 2012.

3. سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، مدخل لسيميائيات ش. س. بورس، ط1، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، 2005.

4. سيزا قاسم، نصر حامد أبو زيد، أنظمة العلامة في اللّغة والأدب والثقافة، مدخل إلى السيميوطيقا، دار العالم العربي، القاهرة

5.عايدة حوشي، نظام التواصل السيميولساني في كتاب الحيوان للجاحظ حسب نظرية بورس، منشورات شافعي عبد الكريم، 2016.

6. عبد السلام المسدي، اللّسانيات وأسسها المعرفية، ط1، الدار التونسية للنشر، تونس، 1986.

7. كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها رمزيتها ودلالتها)، مراجعة وتقديم محمّد حمود، ط1، المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، 2013.

**2- مراجع مترجمة:**

1. أمبرتوا ايكو، التأويل بين السيميائية والتفكيكية، تر: سعيد بنكراد، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2004.

2. ايان جيت ***Ian paget***، 50 نصيحة من المحترفين لتصميم الشعارات، تر: عبد القادر مكناس، عبدو السمين، مجلّة المصمم.

3. برنارد توسان، ماهي السيميولوجيا، تر: محمّد نظيف، ط2، افريقيا الشرق، لبنان، 2000.

4. بياغيرو والسيمياء، تر: أنطوان أبو زيد، ط1، دار المنشورات عويدات، بيروت، باريس، 1894.

5. دانيال تشاندلر، أسس السيمياء، تر: طلال وهبة، مر: ميشال زكرياء، ط1، بيروت، 2008.

6. روبرن شولز، السيمياء والتأويل، تر: سعيد الغانمي، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994.

7. فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنة العامة، تر: صالح القرمادي، محمّد الشاوش ومحمّد عجينة، الدار العربية للكتاب، 1985.

**3- معاجم:**

1. إبراهيم أنس وآخرون، المعجم الوسيط، مج1، ط4، مجمّع اللّغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2004.

2. ابن منظور، لسان العرب، ط1، مج7، حقّقه: عامر أحمد حيدر، راجعه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003.

3. عبد المنعم الحفني، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة في العربية والانجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والروسية واللاتينية والعبرية واليونانية، ط2، مكتبة مديولي، 2000.

4. مجموعة من المؤلفين، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتّرجمة والثقافة والعلوم، توزيع لاروس، 1989.

**4- مجلات (دوريات):**

1. الأثر مجلّة الأدب واللّغات، ع8، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2009.

2. أعمال الملتقى الوطني الرابع، السيمياء والنص الأدبي، جامعة بسكرة، قسم اللّغة والأدب العربي، 28، 29 نوفمبر 2006.

3. إشكالات في اللّغة والأدب العربي، مجلّد 9، عدد1، 2020.

4. جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2015.

5. جسور المعرفة، مجلّد5، عدد3، قسم الاتّصال، جامعة الجزائر3، 2019/09/21.

6. سيميائيات، مجلّد9، العدد01، جامعة وهران، الجزائر، 2019.

7. العميد، مجلّة فصلية محكمة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم اللّغة العربية، العدد7، ذي القعدة 1434هـ.

8. قراءات مج12، العدد1، جامعة أم البواقي، 2019.

**5- الأطروحات والمذكّرات:**

1. أحمد عبد اللّه الفندي، درجة تطبيق معايير تصميم الشعار لوكالة الإعلان في الأردن، رسالة لاستكمال الحصول على درجة الماجيستير في التصميم الجغرافيكي، قسم العمارة والتصميم الجغرافيكي، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط، أبار 2018.

2. درقاوي مختار، من العلامة إلى المعنى، دراسة لسانية ودلالية لدى علماء الأصول، رسالة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة العربية، جامعة وهران، 2010.

3. شاطو جميلة، النزعة الأيقونية وتطبيقاتها في السيميائيات المعاصرة، مذكّرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة وهران، 2012-2013.

4. شرشار فاطمة زهرة، تجلّيات المنهج السيميائي في خطاب النقد الادبي العربي المعاصر، أطروحة دكتوراه العلوم في النقد الأدبي الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي إلياس، سيدي بلعباس، 2017.

**6- مواقع الأنترنيت:**

1.إبداع في بساطة سيكولوجية الألوان في تصميم الشعارات، تاريخ الاطلاع 2020/07/03، على الساعة: 15:30، على الرابط الالكتروني:

https://magi4desing.blogspot.com

2. فتيحة زماموش، من خراطة إلى تنحي بوتفليقة تاريخ ضروري للحراك الشعبي، تاريخ الاطلاع: 2020/07/18، على الساعة: 22:30، على الموقع الالكتروني: ***https://ultraalgeria.ultrasawt.com***

3.محمّد مختاري، السيميوطيقا البورسية: تاريخ الإضافة 2017/04/24 ميلادي الموافق لـ 1438/07/27هـ، تاريخ الاطلاع: 2020/05/21 على الساعة 17:50، على الرابط الإلكتروني: ***https://www.alukah.net/literaturelanguage***

4.المعنى وراء الألوان وكيف تختار الأنسب لشعارك، تاريخ الاطلاع: 2020/07/03، على الساعة: 21:14، على الرابط الالكتروني: ***https://vetrobenet.wordpress.com***

# فهرس الموضوعات

**فهرس الموضوعات**

**الموضوعات** **الصفحة**

كلمة وشكر وعرفان

الاهداء

مقدّمة.....أ

**مدخل نظري: تحديد المفاهيم والمصطلحات**

1- مفهوم الأنماط.....12

1-1-لغة.....12

1-2-اصطلاحا.....13

2- مفهوم التدليل.....15

2-1-لغة.....15

2-2-اصطلاحا.....16

3- مفهوم السيمياء.....17

3-1-لغة.....17

3-2-اصطلاحا.....18

4- مفهوم الشعار.....19

4-1-لغة.....19

4-2-اصطلاحا.....20

**الفصل الأوّل: العلامة وسيرورة السيميوزيس**

1- أنماط الإنتاج السيميائي اللغوي وغير اللغوي.....23

1-1-العلامة اللفظية.....24

1-2-العلامة غير اللفظية.....26

**فهرس الموضوعات**

2- نماذج الإشارة.....30
2-1- النموذج السويسري.....31
2-2- النموذج البيرسي.....34
3- السيميوزيس وثواليث الأدلة.....35
3-1-الثالوث الأول.....37
3-1-1- الدليل أوالممثل.....37
3-1-2- الموضوع الأساس.....39
3-1-3- المؤول.....41
3-2- الثالوث الثاني.....46
3-2-1- الأيقون **Icône**.....46
3-2-2- المؤشر **Index**.....48
3-2-3- الرمز **Symbole**.....49
3-3- الثالوث الثالث.....50
3-3-1- التصور **Rhéme** .....50
3-3-2- التصديق **Dicent** .....50
3-3-3- الحجة **Argument**.....51

**الفصل الثاني: شعارات الحراك في الجزائر من الإيصال إلى التدليل**

1-الشعار من الرسالة إلى المضمر.....54
1-1-ارهاصات الشعار وتطوره.....54
1-2- الحراك الشعبي الجزائري وفلسفة الشعار.....57
1-3- مراحل تصميم الشعار.....58
2-الشعار بين المعيار العملي والثقافة الشعبية.....59

**فهرس الموضوعات**

3-بلاغة سيميوطيقا صيغ الشعار المعاصر.....61
4-عناصر تصميم الشعار.....63
4-1- الشكل/الرمز.....63
4-2- اللون.....64
5- دلالة الألوان.....64
6- مستويات التدليل في أنواع الشعارات.....68
6-1- الشعار الخطي.....68
6-2- الشعار الرمزي.....77
6-3- الشعار المركب.....80
7- ثبت لبعض شعارات الحراك.....90
8- صدى الحراك الجزائري على القنوات الإخبارية والعالمية.....94

**خاتمة**.....96
**قائمة المصادر والمراجع**.....99
**فهرس الموضوعات**.....105

الملخص:

لقد شدّنا الوضع السياسي الحالي للبلاد ولفت انتباهنا الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر منذ فيفري 2019، حيث ميزته كثرة الأساليب الإيصالية و السلوكات التواصلية؛ لاسيما الخطاب التعويضي، مُمَثلة في الغناء والرقص، والهتاف، والتيفووات، والصور، فضلا عن غزارة الشعارات التي فرضت نفسها بقوة على لغة التواصل، وتنوعت بين المسموعة والمكتوبة مع اختلاف تعابيرها وأشكالها، والتي كانت دقة في الوضوح وجمالية في العرض، بلغة فصيحة تارة وأبعادَ لغوية وغير لغوية حملت الهزل والمراوغة تارة أخرى. ناهيك عن المستويات المتعددة للغات التي يستعملها الجزائري بحسب المناطق (عربية/ أمازيغية/ فرنسية) ولهجات مختلفة.

ظهر كل ما تقدم بغية إيصال صوت الحراك إلى أقصى نطاق، ولفت واستقطاب الرأي العام، وكذا توليد الرغبة لدى المتتبعين في الكشف عن عوالم التدليل، وذلك انطلاقا من فهم العلاقة الموجودة بين الدليل الذي هو حامل للخطاب عن طريق الإشارات والإيماءات والرموز وصولا إلى فك شفرات ومدلولات هذه الشعارات، والتي تحمل رسالة سيميائية تواصلية قائمة على استراتيجية الإبلاغ والإقناع. هي موضوع بحثنا الموسوم: **أنماط التدليل السيميائي في شعارات الحراك في الجزائر**.

عطفا على ما تقدم اتخذنا الشعارات النابعة من قلب الحراك عيّنة لموضوع بحثنا، كونها تغطي الواقع وتحمل معانٍ متعددة، ودلالات منفتحة على مستويات تأويلية واسعة، تناولناها نظريا وتطبيقيا.

**الكلمات المفتاحية:**

التدليل، الخطاب، السيمياء، الشعار.